العنف المدرسي ـ دراسة ميدانية
الأستاذة مريم آل علي
شعبة البحوث الاجتماعية ـ مركز بحوث شرطة الشارقة
دولة الامارات العربية المتحدة

مستخلص البحث
تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ في دولة الإمارات ، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية وبالتحديد الصف الثالث الإعدادي ، وقد تم اختيار هذه المرحلة لكون التلاميذ في مرحلة المراهقة وتتسم هذه المرحلة بحدوث التغيرات الجسمية والفسيولوجية لكل من الذكور والإناث بالإضافة إلى ميلهم للتمرد أكثر على الأوضاع ومحاولتهم الاستقلال بشخصياتهم.
وتستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المحاور التالية :
" المحور الأول " مفهوم العنف المدرسي ، وفي هذا المحور تم تحديد مفهوم العنف المدرسي.
" المحور الثاني " ومن خلاله تم التعرف على صور العنف المدرسي سواء أكان هذا العنف من إدارة المدرسة على التلاميذ أم العكس ، أو العنف بين التلاميذ بعضهم مع بعض ، بالإضافة إلى الأساليب المختلفة لاستخدام العنف المدرسي (كالضرب أو الشتم أو التخريب .. إلخ).
" المحور الثالث " ومن خلاله تم التعرف على أسباب العنف المدرسي سواء أكانت الأسباب المرتبطة بطبيعة الأشخاص مرتكبي أعمال العنف أم المرتبطة بالمجتمع المدرسي.
" المحور الرابع " مرتبط بدراسة أساليب مواجهة العنف المدرسي ، ومن خلال هذا المحور نستطيع أن نحدد دور المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لخلق بيئة صحية نفسياً واجتماعياً وتربوياً لوقاية الشباب والأطفال من العنف المدرسي بصوره المختلفة.
وفي محاولة لتعميق فهم الظاهرة تم تصميم استمارة وتطبيقها على عينة من تلاميذ الإعدادية وذلك بهدف التعرف على أبعاد الظاهرة سواء من حيث حجمها وصورها وأسبابها.
وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (٢٥%) من مجتمع الدراسة الكلي وذلك بالأسلوب العشوائي والتي بلغت (٢٠٠) مبحوث من الطلاب من المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات ، وزعت بالتساوي حيث تضم عينة الذكور مائة مبحوث وعينة الإناث مائة مبحوثة ، وقد تم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها تحليلاً إحصائياً دقيقاً باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.
وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج وتوصيات هامة تمثلت في توضيح أهم أنواع وصور العنف المدرسي وهي تعرض التلاميذ للضرب من قبل بعض المسئولين وبعض المدرسين ومن الزملاء ، ومن أبرز الأسباب المؤدية لحدوث العنف المدرسي تعرض التلاميذ للسخرية من قبل بعض المدرسين والزملاء ودفاعاً عن النفس والتفرقة في معاملة المدرسين للتلاميذ واستخدامهم ألفاظاً غير مناسبة في التعامل معهم ومن وسائل العنف المدرسي التي تم استخدامها احتفاظ بعض الطلاب والطالبات بآلة حادة عند الذهاب إلى المدرسة كالسكاكين والمشارط، وتهديد الزملاء والمدرسين بالضرب وإثارة الفوضى والتعدي على المدرسين والقيام بتشويه جدران المدرسة بالإضافة إلى التوصل إلى نتيجة هامة متمثلة في تأثير البرامج التليفزيونية التي تنطوي على أحداث عنف على التلاميذ وأن أكثر الأوقات التي يمارس التلاميذ فيها العنف فترة الاستراحة الطويلة (الفسحة) وأن معظم أفراد العينة يتلقون النصح والإرشاد من أسرهم بعدم إثارة الفوضى والتعدي على الآخرين.
وقد احتوت الدراسة على المفردات الأساسية التالية :
العنف ، المدرسة ، العنف المدرسي.

Abstract
The present study proposes an analysis of the phenomenon of school violence in the United Arab Emirates, through a field-work study of a sample of secondary school students, notably, 3rd level students. This level has been selected on the grounds that this is the stage of physical and psychological changes in both male and female students, beside their tendency to assert their individual independence.
This study departs from and elaborates the following set of themes:
The 1st theme: The concept of school violence, from the perspective of which violence in the school is defined.
The 2nd theme investigates and distinguishes between various types of school violence, such as: the violence inflicted by school administration

upon students and vice-versa, violence in interpersonal student relationships, in addition to the various types of violence use at school (physical violence, verbal abuse, vandalism, etc…).
The 3rd theme investigates and establishes the causes of school violence with reference to people who use violence and with reference to the presence of violence in the school community.
The 4th theme addresses the means whereby school violence can be eradicated. It also elaborates this theme as a vantage point from which the role of schools and the institutions of civil society can be determined with the aim to eradicate school violence and create a healthy educational, psychological, and social environment that protects children from the phenomenon of school violence.
In an attempt to understand the phenomenon of school violence, a questionnaire has been devised and used to study a sample of secondary school children, with the view to have a better grasp of the cause, stypes, and extent of this phenomenon. The sample used in this field work study represents 25% of the total number of the school community. This was selected at random and amounts to 200 sampled children of secondary school level at the UAE, evenly divided into 100 male and 100 female sample pupil. The collected data were then subjected to minute study and statistical analysis, using the SPSS Statistics programme.
This field-work study has reached a number of conclusions and proposes a set of important recommendations, part of which set out to clarify the main types of school violence, such as the physical violence inflicted upon school children by some authorities, teachers, and school children. Among the causes leading to the use of violence in the school, the sarcastic attitudes of some teachers and fellow students, self-defense, the verbal abuse of students. The types of violence experienced at school include the presence of sharp weapons (such as knives and blades), threatening fellow students and teachers with physical violence, inciting turmoil, insulting teachers, and inscribing graffiti on school walls. The present study also traces the influence of TV violence on school children, suggesting that acts of violence are committed by school children during leisure time, and that sampled school children receive advice from their parents following their infliction of violence on others.
This study involves the following main concepts: Violence, Schools, and School Violence.

المقدمة:
تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة عالمية يعاني منها معظم الأطفال والشباب في كافة المجتمعات وبأشكال مختلفة، لذلك فهي تعد من الظواهر المهمة التي تستدعي أن تولى الاهتمام وأن تتكاتف كافة الجهات الحكومية والخاصة وجميع المؤسسات الموجودة بالدولة لمواجهة هذه الظاهرة التي أصبحت تقلق الآباء والمسئولين نتيجة لما يترتب عليها من آثار سلبية تهدد حياة الأطفال والشباب في المستقبل، وعلى الرغم من أهمية الاهتمام بموضوع العنف في كافة مجالاته، إلا أنه لم يتم التركيز على ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية ولم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وقد تناول معظم الدارسين العنف بالنسبة للأطفال ولم يتم التركيز على مرحلة المراهقة رغم أهميتها لكونها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، فهناك حاجة ملحة للمربين والمعلمين إلى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يمرون به من انفعالات لتمكينهم من التعامل معهم بإيجابية ومساعدتهم على تخطي ما يواجههم من مشكلات، وإن التعاون بين الأسرة والمدرسة وجميع

المؤسسات الموجودة بالمجتمع في حماية الأطفال والشباب من مختلف صور العنف المدرسي والتصدي لتلك الظاهرة يعكس لنا النمو والتطور الحضاري لمجتمع الإمارات خاصة فيما يتعلق بالأطفال والشباب لأنهم يمثلون ذروة سنام المجتمع وعليهم يبنى ويتطور، فإذا صلح الأساس صلح البنيان وإذا تخلل البنيان عيوب وخلل سينهار ويتحطم كيان المجتمع وستهدم حضارته.

وفي الأيام الراهنة نواجه في مدارسنا سلوكيات وأفعال غريبة تتنافى مع أسس التربية والقيم المتعارف عليها يمارسها الطلاب والطالبات كالاعتداء على المدرس، واستخدام العنف مع الزملاء أو استخدام ألفاظ غير مناسبة وحمل آلات حادة عند الذهاب إلى المدرسة بالإضافة إلى تخريب الممتلكات وغيرها من الأفعال التي تفسر لنا وجود العنف بين الطلاب والطالبات في الحرم المدرسي، وقد يخطىء في بعض الأحيان المدرس في استخدام أساليب مناسبة للتربية السليمة عند التعامل مع التلاميذ كل ذلك أدى إلى تطور وتنامي ظاهرة العنف المدرسي.

وفي محاولة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة واستخدام كافة الوسائل الممكنة للقضاء عليها تم إعداد هذه الدراسة الميدانية والتي ركزت على دراسة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبالتحديد الصف الثالث الإعدادي لما يرافق هذه المرحلة من العديد من التغيرات الجسدية والنفسية التي تترك بصماتها في شخصية الفرد وتكيفه مع مدرسته والمجتمع الذي يعيش فيه والبيئة المحيطة به.

وقد تم التركيز في هذه الدراسة على التعرف على مفهوم العنف المدرسي وأسبابه وصوره وأنواعه وأساليب ارتكاب العنف سواء من الطالب على المدرس أو على الزملاء أو العكس وأدوات استخدام العنف وأخيراً أكثر الأوقات التي يمارس فيها الطلاب العنف المدرسي لوضع أفضل السبل لعلاج هذه الظاهرة والحد منها، ومن خلال ذلك سوف يتم تحديد دور المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لخلق بيئة نظيفة صحياً واجتماعياً وتربوياً لوقاية الأطفال والشباب من مختلف صور العنف المدرسي.

أهمية الدراسة:

تعد ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة عالمية تعاني منها كافة المجتمعات، وعلى الرغم من اهتمام الباحثين بظاهرة العنف عموماً إلا أن العنف المدرسي الذي يحصل في مدارسنا لم ينل ذلك الحظ الكافي من الدراسة والتحليل وخاصة مرحلة المراهقة بين التلاميذ وهي المرحلة الخطيرة التي تتميز بقلة النضج، ولذلك تكمن أهمية الدراسة على المستوى النظري في ضرورة تعريف أولياء الأمور ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين بخصائص شخصية المراهق وما يصاحبها من انفعالات بحيث يمكنهم من التعامل معهم بوعي ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية وانفعالاتهم الطارئة.

أما على المستوى التطبيقي فتتمثل أهمية الدراسة في مجتمع الإمارات لتزايد انتشار ظاهرة العنف في المدارس بين الطلاب والطالبات وبصورة أكبر لدى الطلاب وبصور عديدة ومتنوعة تعبر عن وجود العنف في المدارس مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية تستدعي تكاتف جميع المؤسسات الموجودة في المجتمع إلى جانب المدرسة في التصدي لهذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل ظاهرة العنف المدرسي لدى الشباب في دولة الإمارات وذلك من خلال التركيز على المحاور التالية:

- **تعرف مفهوم العنف على المدرسي.**
- **تعرف أنواع وصور العنف المدرسي.**
- **تعرف على الأساليب المختلفة لاستخدام العنف المدرسي.**
- **تعرف على أسباب العنف المدرسي.**
- **تعرف على أساليب مواجهة العنف المدرسي (بتحديد دور المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العنف المدرسي).**

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. **ما مفهوم العنف المدرسي؟**
٢. **ما أنواع وصور العنف المدرسي؟**
٣. **ما الأساليب المستخدمة في ارتكاب العنف المدرسي؟**
٤. **ما أسباب العنف المدرسي؟**
٥. **ما أساليب مواجهة العنف المدرسي؟**

منهج وأدوات الدراسة:

تستند الدراسة الراهنة إلى مجموعة من المناهج والأدوات وذلك في محاولة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتتمثل في الآتي:

١. **منهج المسح الاجتماعي بالعينة ويتم من خلاله التعرف على كافة أبعاد ظاهرة العنف المدرسي سواء من حيث حدودها وأسبابها ونتائجها.**

٢. المنهج المقارن وسيتم من خلاله دراسة ظاهرة العنف المدرسي بدولة الإمارات العربية المتحدة ومقارنتها بما هو سائد في المجتمعات العربية والغربية.
٣. استمارة المقابلة وتتضمن عدداً من الأسئلة يتم من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
٤. الإحصاء يستعان به في التحليل الكمي والكيفي للبيانات التي جمعتها الدراسة ولقد استندت الدراسة إلى الأسلوب الإحصائي (اختبار مربع كاي) والنسب المئوية.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

أجريت الدراسة الراهنة على أربع مدارس إعدادية حكومية بمدينة الشارقة مدرستين للبنين ومدرستين للبنات.

المجال البشري:

أجريت الدراسة على جميع الطلبة المواطنين والوافدين في الصف الثالث الإعدادي بالمدارس الأربع بالشارقة.

المجال الزمني:

امتد من بداية شهر نوفمبر ٢٠٠٢/١١ حتى منتصف شهر ديسمبر عام ٢٠٠٤ وذلك للاطلاع المكتبي والمعالجة الميدانية لمشكلة الدراسة وتفريغ البيانات وكتابة التقرير النهائي.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

تستند الدراسة الراهنة إلى عدة مفاهيم أساسية تتمثل في الآتي:

العنف في الإسلام:

إن الإسلام يتعامل مع مفهوم العنف والعقاب على أنهما مفهومان منفصلان ومختلفان، فينبذ العنف ويدعو إلى الرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة حيث يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك، عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي لك "، ويقول أيضاً: " اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن " [١]، وفيما يتعلق بالعنف الكلامي فالإسلام يرفضه رفضاً قاطعاً ويطالب بعدم الاستهزاء والاستهتار بالآخرين، وهذا واضح من قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون "[٢].

ومن وجهة أخرى يعتبر الإسلام العنف الجسدي نوعاً من أنواع العقاب وأنه وسيلة تربوية، وأن العقاب هو نوع من أنواع التربية ويستخدم لكف سلوك غير مرغوب فيه أو يكون لتأديب إنسان أو ردعه عن ظلم الآخرين، ويمكن استخدام العنف الجسدي على أن يكون غير مبرح أو ضرباً غير شديد وغير مؤلم.

والمصدر الأساسي للتشريعات في الإسلام هو القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونجد تلك العقوبات تبدأ من الجلد والإيذاء الجسمي إلى قطع الأيدي والأرجل والرجم حتى الموت.

وأن الأساليب والعقوبات البدنية تضع حدوداً قامعة للفرد وعملية ضبط الفرد تأتي من خارج ذاته وتفرض عليه بشكل عنيف، مما يعزز لدى الطلاب الطاعة العمياء والخوف من العقوبات بدلاً من أن نعزز لديهم اللاعنف والتسامح كقيمة إنسانية، فالواجب في العقاب هو إصلاح الخلل السلوكي وليس معاقبة الطالب في كرامته أو شخصيته[٣].

مفهوم العنف في الفقه الإسلامي:

عرف الإمام السرخسي الإكراه بأنه " فعل يفعله المرء بغيره، فينتفي به رضاه أو يفسر به اختياره، كما يعرفه الإمام الخطاب بأنه " ما يفعله بالإنسان مما يضره أو يؤلمه[٤]

تعريف العنف: هو أنماط سلوك قهرية ضد الآخرين مصحوبة بانفعالات الانفجار والتوتر[٥]، والعنف كما هو معرف في النظريات المختلفة: هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، قد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة[٦].

مفهوم المدرسـة:

إن مجتمع المدرسة هو أول مجتمع يخرج إليه الطفل بعد الفترة من عمره التي قضاها مع أسرته، وتعد المدرسة بيئة عرضية للطفل، إذ يقضي فيها فترة من عمره تنتهي إما بانتهاء سنوات المدرسة وإما بالفشل في المدرسة، وفي ذلك المجتمع يصادف الطفل سلطة أخرى غير سلطة الأب، وأفراد آخرين غير أفراد أسرته ويحس أن من واجبه أن يتقبل هذه السلطة الجديدة وأن يتعامل مع هؤلاء الأفراد الجدد، فمجتمع المدرسة لا يعد في ذاته من عوامل الانحراف، بل على العكس فإنه يؤدي إلى وظيفة تعليمية وتربوية وتهذيبية خلال ساعات طويلة من اليوم يقضيها الطفل بعيداً عن أسرته.

فإذا أحسنت المدرسة وظيفتها التعليمية والتهذيبية تكون عاملاً يقي الطفل من الانحراف، أما غياب الدور الطبيعي للمدرسة فقد يكون عاملاً من عوامل انحراف الصغير وإجرامه[٧].

تعريف العنف المدرسي[٨]:

هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ونحدده في العنف المادي كالضرب، والمشاجرة، والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسباب والشتم، والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.

الإطار التصوري للدراسة:

تستند البنائية الوظيفية إلى مسلمة أساسية تدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع وبصفة عامة هناك ست أفكار أساسية أو محورية تنطلق من هذا الإطار تتمثل في الآتي:

١. يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو حتى مجتمعاً أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.

٢. لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيراً جوهرياً، فالمجتمع يحتاج لأساليب لتنظيم السلوك " القانون " أو مجموعة لرعاية الأطفال " الأسرة ".

٣. لابد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته.

٤. كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون ضاراً وظيفياً، أي يقلل من توازن النسق.

٥. يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلاً يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة أو المدرسة.

٦. وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة.

وبناء على هذه الأفكار الأساسية يمكن القول إن هدف التفسير الوظيفي هو الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته وكذلك الكشف عن الجوانب السلبية التي تعيقه.

والواقع أنه استناداً للأفكار السالفة للبنائية الوظيفية يمكن القول إن الدراسة الراهنة ستنطلق في معالجتها للعنف المدرسي من الاتجاه البنائي الوظيفي باعتباره اتجاهاً يستند إلى النظرة الشمولية والتكاملية في التحليل. فمن خلاله سيتم الكشف عن كافة أبعاد ظاهرة العنف المدرسي سواء كان هذا العنف يتصل ببيئة المدرسة كإطار مادي إيكولوجي، أو ما يتعلق منها بالإدارة أو التنظيم الرسمي أو المدرسي، أو ما يتعلق منها بتنظيمات اجتماعية أخرى خارج المدرسة كوسائل الإعلام أو الإنترنت أو الأسرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

جرائم العنف في المدارس:

لاشك أن الإنسان هو المحور الذي ترتكز عليه دعائم أي نهضة فقد حباه الله العقل المدبر وجعله خليفته في الأرض، وترسم جميع الدول خططها للمستقبل على أساس ما لديها من ثروة بشرية حقيقية هي في الواقع لا تقل أهمية عن ثروتها المادية.

وتبرز العناية بهذه الثروة البشرية في اهتمامها بالطفولة ورعايتها وإبعادها عن كل ما يهدد نموها وتكيفها مع مجتمعها، ونصيب أولادنا الذين هم في سن المدرسة من هذه العناية كبير، ولكي تحقق المدرسة أهدافها التي ترنو إليها لابد من تضافر جهود المدرسة مع الآباء كذلك مع المؤسسات المعنية في الدولة، وفي الآونة الأخيرة وجدنا أن معدلات العنف لدى أبنائنا التلاميذ قد ازدادت سواء كان هذا العنف منصباً على المدرسة ذاتها متمثلاً في تكسير الأدوات المدرسية والأثاث ومبنى المدرسة نفسه، أو منصباً على المعلم ذاته في صورة الاعتداء عليه بالقول أو بالفعل، ويجب أن نؤكد أن هذه الجرائم لا ترجع لكون هؤلاء التلاميذ أشراراً بقدر ما تعود للبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها هذا التلميذ فقد يعمل الأب والأم شوطاً طويلاً من النهار بما لا يسمح لهما بأي فرصة للاتصال بابنهم أو بمدرسته لبحث مشاكله، هذا بالإضافة لحالات الطلاق والانفصال بين الوالدين، ثم هناك أفلام العنف المنتشرة بوسائل الإعلام والتي يقلدها الأطفال دون تفكير، ومن ثم يمكن أن يتحول عنف صغارنا إلى مشكلة مجتمع[٩].

دور مؤسسات المجتمع المحلي في التصدي لظاهرة العنف المدرسي:

هناك العديد من المؤسسات التي تعنى بشؤون الأطفال والمراهقين ولها دور كبير في التصدي لظاهرة العنف المدرسي إلا أننا في هذا المجال سنقتصر على بعض منها وهي كالتالي:

١. دور وزارة التربية والتعليم:

أ. رعاية النشء والشباب:

لقد عني الرسول صلى الله عليه وسلم برعاية الشباب عناية فائقة باعتبارهم طلائع الأمة وعدتها في الجهاد

والعمل، وباعتبارهم رجال المستقبل القريب.
ويحتل الشباب النشء حيزاً في الهرم السكاني لدولة الإمارات وبالتالي فإنه يمثل قوة فتية كبرى يمكن أن تساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، إذا ما وضعت الخطط والبرامج لإدماجهم في المجتمع، أيضاً من جوانب رعاية النشء والشباب في دولة الإمارات تقدم وزارة التربية والتعليم خدمات وبرامج وأنشطة عديدة داخل المدارس لهؤلاء النشء والشباب لوقايتهم من المشكلات والعنف ومن أمثلة هذه البرامج والأنشطة:

- **برامج الرعاية الاجتماعية والتربوية للفئات الخاصة من الطلاب الموهوبين وبطيئي التعلم والمعاقين.**
- **برامج الإرشاد والتوجيه الجمعي.**
- **برامج شغل أوقات الفراغ.**
- **تشكيل جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة مثل (الرحلات، الجمعيات التعاونية، النادي المدرسي، الخدمة العامة.. [١٠].**

ب. إعداد برامج خدمة اجتماعية ذات صبغة وقائية في بعض مدارس الإمارات:
وقد اشتمل هذا البرنامج على العديد من المشروعات وسنقتصر على ذكر بعض منها مما يتناسب وموضوع دراستنا الحالية التالية[١١].

- **مشروع التربية السلوكية:**

لتنفيذ هذا المشروع تم عقد عدة لقاءات مع إدارات بعض المدارس التابعة لمنطقة العين التعليمية وجهاز الخدمة الاجتماعية بها وكذلك جهاز الخدمة النفسية واشتمل المشروع على مرحلتين أساسيتين:
الأولى: عقد ندوات ولقاءات ومحاضرات لكل من الطالبات وأولياء الأمور والمعلمات كل على حدة تشتمل على توضيح سمات المرحلة العمرية لطلاب كل مرحلة من المراحل الدراسية، وبيان أساليب التعامل مع كل فئة من هذه الفئات وشرح أنواع المشكلات السلوكية التي قد تصادف الطالبات في كل مرحلة عمرية، ثم مناقشة أساليب تجنب هذه المشكلات.
أما المرحلة الثانية: فركزت على التواصل الأسري بهدف توعية أولياء الأمور بضرورة الاهتمام بالتربية السليمة الصحيحة، وأن ما يبذل من جهد اليوم سوف يكون حصاده جيداً في المستقبل وذلك تحت شعار " غرس الحاضر، حصاد المستقبل "، وقد كان هناك تجاوب واضح من كثير من الأسر وأولياء الأمور مع هذا المشروع.

- **مشروع الاهتمام بسلامة الطلبة وتنمية البيئة المدرسية:**

تم التخطيط له من قبل وزارة التربية والتعليم ويتم تنفيذه وتطبيقه على المستوى المحلي في جميع مدارس الدولة بنين وبنات تحت إشراف من إدارة المنطقة ونظراً لأهمية وحث المدارس على المشاركة فيه فقد تم التخطيط للمشروع في صورة مسابقة في مجال النشاط الاجتماعي:
وأهم الجهات المشاركة في المشروع:

١. **وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة الخدمة الاجتماعية.**
٢. **وزارة الصحة ممثلة في الإدارة المركزية للصحة المدرسية.**
٣. **الأمانة العامة لبلديات الدولة.**
٤. **وزارة الداخلية ممثلة في إدارة الدفاع المدني.**
٥. **مؤسسة الإمارات العامة للنقل والخدمات (أمرتاس).**

٢. دور المسجد في مواجهة المشكلات الاجتماعية في مجتمع الإمارات :
دور المسجد في العمل الاجتماعي التطوعي والتوجيه الاجتماعي:
إن دور المسجد في الإمارات في مجال العمل الاجتماعي التطوعي في مكان محوري للتعليم وعقد حلقات الدرس والتوجيه الديني والاجتماعي، وسنلقي الضوء على بعض جوانب العمل الذي يؤديه المسجد في التوجيه الاجتماعي أو ما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية.
بالإضافة إلى دور المسجد كمقر لأداء الصلاة ومقر لتجمع الناس وما كان يتيحه ذلك التجمع من فرص لتنمية علاقات المودة والروابط بين أفراد المجتمع فإن للمسجد دوراً آخر وهو الدور المعنوي والإرشادي والتوجيهي، ويمكن استجلاء ذلك الدور من خلال خطب الجمعة التي تسبق صلاة الجمعة في المساجد، وما تتضمنه تلك الخطب من قيم ومواعظ يحرص الخطباء على غرسها وتأكيدها في نفوس المجتمعين للصلاة، وإذا ما اعتبرنا المسجد في هذه الحالة يقوم بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، فإن ذلك الدور لا يقتصر على ما تتضمنه خطب الجمعة من قيم ومبادئ بل يتعداه ليشمل كل حديث يدور في رحاب المسجد، إذ غالباً ما يكون الوعظ والإرشاد والتوجيه هو مضمون ذلك الحديث.
وإذا ما أخذنا في الاعتبار أن تلك الأحاديث وإن تعددت موضوعاتها فإنها تسير بشكل يومي متصل ضمن نفس الإطار من التوجيه المعنوي للجماعة، فإن المسجد في هذه الحالة كان ولا يزال يمثل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة في زمن لم يبرز فيه دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة ولم يكن للمدرسة وللمنهج المدرسي هذا الدور الذي تلعبه اليوم عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للنشء[١٢].

٣. دور إدارة رعاية الأسرة والطفولة:
سعت إدارة الأسرة والطفولة منذ بداية إنشائها في عام ١٩٩١م لدراسة وتقييم أوضاع الأسرة والطفولة في الدولة من أجل الإلمام بظروف واقعها والأدوار التي تقوم بها المؤسسات المعنية بالأسرة والطفولة وذلك للتعرف على الواقع عن قرب قبل البدء في الخطوة الأولى، فالمؤسسات المعنية بالأسرة والطفولة بالدولة لم تدخر جهداً في سعيها نحو تقديم خدمات أفضل لهذا القطاع، لذلك تسعى الإدارة إلى بذل كل ما في وسعها لمحاولة القيام بدور تنسيقي مهم على مستوى الدولة للارتقاء وتطوير خدماتها حيث تقوم هذه الإدارة بدراسة احتياجات الأطفال والشباب وتحديد المتطلبات اللازمة لهم من جميع النواحي الصحية والنفسية والثقافية والترويحية وتنمية قدراتهم ومواهبهم لإبعادهم عن جو العنف والعمل على توفير الرعاية اللازمة لهم ووقايتهم من عوامل الانحراف وتهيئة الجو الاجتماعي السليم من خلال الأنشطة والخدمات الموجهة إلى الأسرة والأم والطفل، والتنسيق والمشاركة مع جميع الجمعيات النسائية في برامج التوعية ضد العنف والنشاطات المتعلقة بالطفولة [١٣].
٤. دور الأمانة العامة للبلديات لحماية البيئة المدرسية [١٤]:

- **الأمانة العامة للبلديات:**

١. نظافة الفصول والأرضيات والمرافق المدرسية.
٢. نظافة دورات المياه والملاعب.
٣. العمل على القضاء على الحشرات المنتشرة كالذباب والصراصير والقمل والبعوض.
٤. القضاء على الفئران والقوارض المنتشرة.
٥. عمل حملات التوعية في المدرسة والمنطقة المحيطة بها.
٦. التوعية بطرق التخلص من النفايات.
٥. دور وزارة الداخلية (إدارة الدفاع المدني) [١٥]:
ومن بعض النماذج مما تقوم به:

- **توفير إجراءات الأمن والسلامة بالملاعب.**
- **توفير إجراءات الأمن والسلامة بالدرج والممرات.**
- **توفير إجراءات الأمن والسلامة في المختبرات وغرف الاقتصاد المنزلي.**
- **وجود إجراءات السلامة الخاصة بالوقاية من الحريق.**

٦. دور مؤسسة الإمارات العامة للنقل والخدمات [١٦]:
وأهم ما تقوم به:

- **الاهتمام بالأخطار التي يتعرض لها الطلبة أثناء ذهابهم للمدرسة وعودتهم منها.**
- **مراعاة الطلبة لآداب المرور.**
- **توعية الطلبة بكيفة الصعود والهبوط من حافلات المدرسة.**
- **تدبير مشرف في الحافلة كلما أمكن ذلك.**
- **توعية الأسر بشأن سلامة الطلبة أثناء ذهابهم إلى المدرسة وعودتهم منها.**
- **توفير وسائل الأمن والسلامة بحافلات المدرسة.**

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج سالفة يتضح لنا أن ظاهرة العنف المدرسي ترجع إلى عوامل عديدة بعضها يرتبط ببيئة المدرسة كإطار إيكولوجي، وبعضها يتصل بالإدارة والتنظيم الرسمي أو المدرسين بالمدرسة، وبعضها الآخر يرتبط بمؤسسات أخرى خارج نطاق المدرسة كالأسرة ووسائل الإعلام، والواقع أن هذه النتائج تتفق مع القضايا الأساسية التي تستند إليها البنائية الوظيفية والتي تؤكد على الرؤيا التكاملية والشمولية في تفسيرها للظواهر الاجتماعية.
الدراسات السابقة:

- **دراسات عربية:**

هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت موضوع العنف المدرسي، وسنلقي الضوء على بعض منها فيما يلي:
ففي دراسة أجريت على (١٨٠ ألف) طالب سعودي في (٥٠٠) مدرسة اشترك في إعدادها خمس إدارات تعليمية في وزارة التربية والتعليم تناولت (٤٢٠١٤) مشكلة سلوكية و (٨٢٠) قضية طلابية جاء السلوك العدواني بنسبة أعلى من طلاب منطقة الرياض بنسبة (٣٥%) وتأتي هذه النسبة في المرتبة الثامنة من حيث المشكلات بين المناطق والمحافظات التعليمية التي شملها المسح، وجاءت نسبة مشكلة السلوك العدواني مرتفعة في المرحلة الإعدادية بنسبة (٤٤.٩%) مقارنة بالأدنى في المرحلة الثانوية (١٧%) وتأتي بينها المرحلة الابتدائية بنسبة (٣٧%).
وفي دراسة عن العنف في المؤسسات التعليمية للباحث إبراهيم الداوود تم رصد (٤٦٧) حالة اعتداء على المعلمين من طلاب المدن الكبرى الرياض وجدة، حيث أن العنف موجود في مدارسنا نلمسه ونشعر به.

وقد تضمنت الدراسة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم وهي بعنوان " العنف في مدارسنا بلا قانون ولا رقيب " في مختلف المناطق المملكة التي شملتها الدراسة وهي كالتالي:
المنطقة الشرقية: ترتفع فيها نسبة مشكلات التأخر الصباحي والدراسي، وتنخفض فيها نسبة مشكلات (السرقة، الكذب، قصات الشعر، الكتابة على الجدران).
منطقة الرياض: ترتفع فيها نسبة مشكلات الكتابة على الجدران، السرقة، السلوك العدواني، وتنخفض فيها نسبة مشكلات التأخر الدراسي والصباحي، إهمال الواجبات، الغياب، الكذب، وقصات الشعر.
منطقة عسير: ترتفع فيها نسبة التدخين، والسلوك العدواني، وتنخفض فيها نسبة قصات الشعر والتأخر الدراسي وإهمال الواجبات.
محافظة جدة: ترتفع فيها نسبة مشكلات الغياب، إهمال الواجبات، الكذب، قصات الشعر، التأخر الدراسي، وتنخفض فيها نسبة مشكلات الكتابة على الجدران والسلوك العدواني.
منطقة المدينة المنورة: ترتفع فيها نسبة السرقة، وقصات الشعر، وتنخفض فيها نسبة إهمال الواجبات، والغياب، والتأخر الصباحي.
ونشر خبر في جريدة " عكاظ " بتاريخ ٢٠٠٠/١/٩ عن ثلاث طالبات حاولن حرق مدرسة ثانوية، كما نشر في الاقتصادية بتاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٦ خبر يفيد أن الشرطة تتدخل لمنع الطلاب من الغش وذلك بطلب من إدارة " مدرسة الرضم الثانوية " في منطقة القصيم، إذ تلقى المدرسون تهديداً بالضرب من طلبتهم واقتصر اعتداؤهم في الاختبارات على إتلاف إطارات سيارات المدرسين المتشددين أثناء الرقابة في الاختبارات.
ونشر في الاقتصادية بتاريخ ٢٠٠٠/١/٢٧ توجيه لمديري المدارس بعدم الاحتكاك بالطلاب العدوانيين والحكم بوقف الطلاب المعتدين عاماً دراسياً[١٧].

- ومن أسباب انتشار ظاهرة االعنف في المدارس يؤدي الاستطلاع الذي أجرته مجلة " المعرفة[١٨] "التابعة لوزارة التربية والتعليم لمعرفة مدى تأثير الإعلام في تغذية السلوك العدواني عند الطلاب إذ جاءت النتيجة من وجهة نظر المعلمين أن (٥٠%) منهم أوضح أن أسباب العنف الطلابي تعود إلى الأفلام المثيرة والعنيفة، وذهب نحو (٢٢%) من المعلمين إلى أن الأسرة أحد أسباب ظهور العنف بين الطلاب، وذكر (٢%) من المعلمين أن للبيئة المدرسية أهمية في معالجة العنف الطلابي.

ولم تثبت الأبحاث في هذا المجال أن عدوان الذكور أكثر من عدوان الإناث لكن النتائج تشير إلى اختلاف نوعية الأداء فبينما يكون عدوان الذكور مباشراً وعلنياً وجسدياً تظهر الإناث العداء بطرق مختلفة تكون غير مباشرة وغير علنية ومعظمها لفظي.
وفي استطلاع عن العنف المدرسي أجرته جريدة " الوطن " ونشر في عددها الصادر في ٢٠٠١/٣/١٩ كشف عن تأييد (٢٢%) لانتشار العنف في مدارس البنات رغم كونه مرتبطاً في الأساس بالذكور بنسبة (٣٢%) مما يعكس-كما تشير الجريدة-صورة جديدة للإناث لم تكن موجودة من قبل تحتاج إلى تفسير ومعالجة، وتحدثت الجريدة عن نشوء ظاهرة غريبة في البيئة المدرسية حيث تلجأ بعض الطالبات إلى تشويه سمعة زميلة لهن بقصد الانتقام منها وهو أسوأ ما تلجأ إليه الطالبة من عنف عن طريق نشر صورتها بالإنترنت أو توزيع رقم هاتفها على الشباب أو محادثتهم باسمها.

- توصل الاستطلاع الذي أجرته مجلة المعرفة لمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام في تغذية السلوك العدواني فيما يتعلق بآراء الطلاب إلى ما يلي: حين سئل الطلاب عن مدى انتشار العنف الطلابي في المدارس أجاب (٥٢%) من الطلاب أنهم شاهدوا أعمال عنف، وفي سؤال عن مدى إيضاح المدرسة لأخطار العنف أجاب (٦٨%) بأن المدرسة تبين لهم مساوئ العنف وأجاب (٣٢%) بأن المدرسة لا تبين لهم أخطار العنف ولا تناقشهم في هذا الموضوع وتكتفي بالعقاب دون دراسة المشكلة، كما وجد الاستطلاع أن (٤٦%) ينجذبون لبرامج العنف و (٧٤%) منهم يستمتعون ببرامج العنف، فيما كان (١٦%) من الطلاب لا يعرفون لماذا يكره الناس العنف، وذكر (٨%) أنهم يرغبون في ممارسة العنف بعد مشاهدتهم لأحد الأفلام التي تتضمن مشاهد عنيفة، وقد بلغت نسبة عرض أفلام العنف في عموم الدول الغربية ما يقارب (٧٥%) من أوقات البث التلفزيوني، بينما تراجع عرض المواد العلمية إلى (٢٥%) في تلك الدول[١٩].

- وفي دراسات سلوك الأطفال من سن (٢–٧) سنوات من خلال الملاحظة ورأي الوالدين لوحظ أن العدوانية في الأطفال في سن (٢–٣) سنوات والتي تكون على شكل نوبات من الصراخ الشديد مع الحركات الغاضبة ويرجع إلى الصراع مع الوالدين على التدريب على العادات السلوكية الحميدة، وبعد سن (٤) سنوات لوحظ انخفاض الحركات الغاضبة ويستبدل بها نوع آخر من العدوانية وهي العدوانية الموجهة نحو أغراض الطفل وفي الدراسات الأخرى تبين أن الأطفال الذين يكونون عنيفين في هذه السن هم أنفسهم الذين يتشاجرون مع الأطفال الآخرين في سن (١٤) سنة[٢٠].

- وقد أظهرت معظم الدراسات أن الأولاد يظهرون العنف أكثر من البنات ففي دراسة ثابت وآخرين ١٩٩٧م وجد بأن نسبة العنف في العينة التي كانت عبارة عن (٩٥٩) طفلاً من سن (٦–١٢) سنة من مدارس مختلفة في قطاع غزة في الأولاد (٤.٩%) بينما البنات كانت (٤.٢%)، والمشاجرات كانت في الأولاد (٥.٦%)، وفي

البنات (٢.٩%)، بينما اضطرابات السلوك السيء كانت (١٠.٨%) في الأولاد، و (٨.٢%) في البنات، أما زيادة الحركة فقد كانت (١٠.٩%) في الأولاد و (٨.٩%) في البنات، وقلة التركيز كانت (٧.٣%) في الأولاد، و (٧%) في البنات[٢١].

- ومن نتائج دراسة فاطمة القليني عن أفلام الكارتون وتأسيس العنف عند الأطفال اتضح أن (٦١%) من الشخصيات التي تم عرضها في أفلام الكارتون كانت عبارة عن شخصيات شريرة متوحشة وهي شخصيات تثير الرعب والقلق في نفس الطفل وتشعره بالتوتر والارتباك، وتثير المراهق لارتكاب العنف والعدوانية كما تعزز لديهم دوافع التمرد والعصيان[٦]. وكذلك أثبتت دراسة فاطمة القليني أنه من بين أدوات الفيلم الكارتوني المستخدمة في ممارسة العنف استخدام المسدسات بنسبة (١٤%) [٢٢].
- وفي الأردن عام ١٩٩٥م تشير نتائج الدراسة التي قامت بها فريال صالح عن العنف في المدارس الأردنية أن ما يقارب (٩٨%) من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم[٢٣].

دراسات عالمية:

ومن بعض أمثلة العنف عند المراهقين في " اليابان " [٢٤] قام مراهق في سن الرابعة عشرة في يونيو عام ١٩٩٧م باغتيال طفلتين وطفل ثم فصل رأس الطفل عن الجسد ووضعه أمام مدرسته تاركاً رسالة إلى جانبه موضحاً فيها أنه ارتكب هذه الجريمة للانتقام من المجتمع الذي أهمله.

وفي كانون الثاني يناير عام ١٩٩٨م اغتال مراهق لم يتجاوز عمره ثلاث عشرة سنة أستاذه لأنه لم يتحمل الملاحظات التي كان الأستاذ يوجهها له لدى تأخره عن الدرس. وفي فبراير من السنة نفسها خرج توأمان مراهقان إلى الشارع واغتالا سيدة عجوز كانت مارة في تلك اللحظات إلى جانبهما، وعندما سئلا عن دافع الجريمة أجابا: قمنا بذلك كيلا نذهب إلى المدرسة بعد اليوم، ومن المعلوم أنه يحدث أن يتجمع مراهقون في يوم من الأيام دون أن تكون هناك صلة مسبقة بينهم ويشكلون عصابة مدة ليلة واحدة يقومون فيها باعتداءات ويرتكبون في أثنائها جرائم ثم يتفرقون.

ويرى أحد المختصين في العنف داخل البيوت العائلية بأن هذا النوع من العنف قد يبلغ مداه أيضاً على مستوى مذهل بالنظر إلى عدد البيوت التي يقدم فيها الأطفال على ضرب أوليائهم، ويشير على سبيل المثال إلى حالة طفل لم ينجح في الدخول إلى الثانوية العامة التي اختارها بعد الانتهاء من الدراسة الإعدادية وتسبب تأثره بهذا الإخفاق والرسوب في مسابقة الدخول إلى الجامعة، بإصابته بانهيار عصبي جعله يحمل أولياءه مسؤولية فشله، وصار يرهبهم ويضربهم ويهددهم بالسلاح الأبيض، ومع ذلك لم تتدخل الشرطة، وعدت القضية ذات طابع عائلي، خصوصاً أن سلوك الشاب خارج المنزل كان عادياً جداً.

وقد أصبحت المدرسة أيضاً محل عمليات عنف يومية، فعلى سبيل المثال هناك طريقة معروفة في اليابان صارت تحمل اسم إيجيمي **"Ijime"** ويعني ذلك أن التلاميذ في المدارس يختارون أحدهم ويستضعفونه خلال مدة طويلة داخل المدرسة والقسم حتى يؤدي به الأمر أحياناً إلى الانتحار، أو ترك المدرسة أو الانتقام من معذبيه باللجوء إلى تصفيتهم جسدياً والأسوأ من ذلك أن الأساتذة يمتنعون من التدخل في مثل هذه الحالات فيجد التلميذ نفسه ضحية سهلة لزملائه، وقد قامت وزارة التربية بتحقيق واسع عام ١٩٩٧م حول هذه الظاهرة واستخلص المحققون أن ثلث تلاميذ المدارس الإعدادية كانوا ضحية لهذا النوع من العنف.

تشير إحصاءات وزارة التربية إلى أن (١٠٥٧٥) حادث عنف قد وقع في المدارس عام ١٩٩٦م أي بزيادة تقدر بـ (٢٠%) على السنة السابقة، وخلال عام ١٩٩٧م وقع (١٣٠٠) حادث بين التلاميذ وأساتذتهم أي بزيادة تقدر بـ (٥٠%) على السنة السابقة عام ١٩٩٦م. وهذه الأرقام تؤكدها مصادر الشرطة، فمن عام ١٩٩٦م إلى عام ١٩٩٧م ازداد عدد الاعتداءات وعمليات الإجرام على (٥٠%)، وكذلك كانت النسبة من عام ١٩٩٧م إلى عام ١٩٩٨م، والملاحظ أيضاً أن العنف ليس حكراً على الذكور دون الإناث.

ومايشغل بال الساسة و علماء الاجتماع في اليابان أكثر من تزايد عمليات العنف هو طبيعة الإجرام وسن مرتكبيه فالاعتداءات الأكثر بشاعة يرتكبها مراهقون بصفة جنونية دون دوافع واضحة، ويؤكد أحد تقارير وزارة التربية أن مرتكبي أعمال العنف مراهقون عاديون في الظاهر، وأن الإشارات الخفيفة ذات الصلة بالعنف لديهم لا تلفت الانتباه.

ونحو أسباب تفشي ظاهرة العنف المدرسي في اليابان يوجه بعضهم أصابع الاتهام إلى المسلسلات التلفزيونية وألعاب الفيديو ويستدلون على ذلك بالسكين المعروف باسم بترفلاي نيف " **butter fly knife** " الذي ظهر في المسلسل التلفازي " **Gift** " (الهدية)، ويتميز هذا السكين بحدة شفريه وبمقبضيه المذهبين ويباع هذا السكين بثمن بخس وهو في متناول الجميع في المحلات العمومية. وقد لوحظ أن أغلب الاعتداءات والعمليات الإجرامية التي ارتكبها المراهقون في المدة الأخيرة كانت قد استخدم فيها سكين " بترفلاي نيف " [٢٥]

- وأوربا كذلك لا تخلو من أعمال العنف في المدرسة فالأخبار تطالعنا بأعمال عنف مأساوية يقوم بها مراهقون بالمدارس في بلجيكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها. وقد شرع الاتحاد الأوربي في وضع الخطط لمحاربة هذه الآفة على الرغم من أن أعضاءه لم يصل بهم الحال إلى ما وصل إليه اليابان، وقد عقدت ندوة في فبراير

عام ١٩٩٧م حول الأمن والعنف بالمدارس بمدينة (الترخت الهولندية)، شاركت فيها الدول الأعضاء في الاتحاد وقد اعترف المجلس لوزراء الاتحاد الأوربي في اجتماعه في يونيو عام ١٩٩٧م بخطورة انتشار هذه الظاهرة في المدارس، ومن بين المواضيع التي نوقشت في مجال العنف المدرسي الوقاية من العنف المدرسي ودراسة سبل دعم المؤسسات التعليمية التي يستهدفها العنف والتربية البديلة للأطفال المطرودين نتيجة ارتكاب أعمال العنف وإعادة النظر في السياسة المتبعة إزاء العنف بالمدرسة في مختلف دول الاتحاد[٢٦].

- وقد زاد الاهتمام حديثاً خاصة في الولايات المتحدة حول مدى ومستوى تعرض الأطفال لأفلام العنف وقد أكد " لويس " (١٩٨٨م Lewis) على انتشار الضعف العصابي العام بين هؤلاء الأطفال مثل الإصابات الدماغية والاضطرابات العقلية الحالية والماضية وعلامات الضعف العصبي[٢٧]
- وقد كشفت الأرقام في فرنسا عن فساد المناخ السائد بين الطلبة من الجنسين وزيادة نسبة العنف والاعتداءات فيما بينهم حتى وصلت إلى أربعة آلاف حالة في المجتمع المدرسي خاصة في الجامعات وذلك في عام ٢٠٠٠، أما في السنة المدرسية (٢٠٠١–٢٠٠٢) فقد وصلت نسبة الاعتداءات الجسمانية إلى نسبة (١٣.١%) كما تم حصر الكلمات البذيئة والتصرفات غير اللائقة التي يمارسها بعض الطلبة إزاء بعضهم في المدارس وبالرغم من تفوق الفتيات في الدراسة إلا أن هناك بعض المدرسين يقومون بالتمييز بين الجنسين ويميلون إلى الأولاد بطريقة لا إرادية[٢٨]
- لقد أظهر المسح الذي قامت به صحيفة The washing ton post حول المدارس الأمريكية عام ١٩٩٩م أن (٧٧%) من الأمريكيين قلقون جداً على أمن مدارسهم، كما تشير الإحصائيات إلى أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢–١٤) سنة تعرضوا إلى (١.٢) مليون حالة عنف في المدرسة خلال سنة ١٩٩٨م.

وللوقوف على الوضع الذي أصبحت تعيشه المدارس الأمريكية في السنوات الأخيرة، يتضح الأمر بعرض الأرقام التالية[٢٩]:

- (١٨%) من تلاميذ الصف الثامن لا يشعرون بالأمن داخل مدارسهم.
- (١٨%) صرحوا بأنهم لا يشعرون بالأمن عند الذهاب إلى المدرسة أو العودة منها.
- (١٨%) من تلاميذ الصف الثامن صرحوا بأنهم تعرضوا للتهديد بالسلاح خلال السنة الدراسية عام ١٩٩٣م.
- (١١%) من تلاميذ الصف الثامن حملوا السلاح إلى المدرسة عدة مرات.
- (١٩%) من المدرسين صرحوا بأنهم تعرضوا إلى إساءات شفوية من قبل التلاميذ.
- (٨ %) من المدرسين تعرضوا إلى التهديد وأصيبوا بجروح، و (٢%) هوجموا داخل المدرسة.
- وإضافة إلى ذلك فإن نسبة الجرائم الخطيرة داخل المدارس لم تتغير منذ ١٩٩٢م إلى ١٩٩٨م حيث تشير الإحصائيات إلى أن ١٠٠٠ تلميذ تعرضوا إلى جرائم عنف خطيرة داخل المدارس خلال سنة ١٩٩٨م.

وبالنسبة لحمل السلاح تظهر نتائج المسح الذي أجري حول العنف المدرسي أن هناك قلقاً كبيراً بخصوص زيادة نسبة التلاميذ الذين يحملون السلاح إلى المدرسة بنسبة (١٠.٧%) من تلاميذ المدارس عام ١٩٩٥م، (١٠.٢%) عام ١٩٩٧م، (٧.٢%) عام ١٩٩٩م[٣٠].

- أما في فرنسا فقد توصلت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الفرنسية على عدة مؤسسات تربوية ما بين ١٩٨١–١٩٨٤م إلى أن العنف المدرسي يعتبر منتشراً في المؤسسات التربوية وأن الاعتداء على الآخرين وسلب ممتلكات الغير والسرقة والسطو بالقوة تعتبر أساسية في (٦٠%) من المدارس المخصصة للتلاميذ من سن (١٠) إلى (١٤) سنة وأن السباب والشتم تجاه المدرسين يعتبر مشكلة لدى (٧٣%) من المدرسين[٣١]
- وفي بريطانيا تذكر الإحصائيات الرسمية ١٩٩٦م أن العنف قد تفشى بين تلاميذ المدارس وأشارت أصابع الاتهام إلى التلفاز وبرامج التعليم وانتشار الأسلحة في أيدي الصغار.

وفي بلجيكا من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت لمعرفة مدى تفشي العنف في المدارس البلجيكية ١٩٩٢م تبين أن (٣٨%) من التلاميذ المتمرسين قاموا ولو مرة واحدة بأعمال إجرامية [٣٢]

- كما تجدر الإشارة إلى أن غالبية التلاميذ الذين يمارسون العنف هم ذكور وقلما نصطدم بفتاة تلميذة تمارس فعلاً عنيفاً في مواجهة الآخر (ذكراً كان أو أنثى)، وفي دراسة قام بها هوكانسون (Hokanson) روقبت مستويات ضغط الدم الخاصة بالأفراد عندما كان غضبهم يستثار من خلال سلوك مشاكسة ما يتم على نحو متعمد من جانب بعض الشركاء الضمنيين للمجرب في هذه الدراسة. وقد لاحظ هذا الباحث أن ضغط الدم الخاص بالرجال المشاركين في التجربة كان يعود بشكل أسرع إلى حالته الطبيعية الأولى، إذ عبروا عن غضبهم بشكل صريح، أما بالنسبة للنساء فقد كان ضغط الدم الخاص بهن يعود إلى حالته الطبيعية الأولى على نحو أسرع إذا اتسمت شخصياتهم بالمودة أكثر من اتسامها بالعدوانية[٣٣].
- كما أثبتت دراسة (هروبتس ١٩٩٥م) عنف الطلاب اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه اسم العنف الفردي، حيث ينبع ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها ولكن لا يوجد لها

أثر كبير على نظام الإدارة في المدرسة [٣٤].

تحليل نتائج الدراسة الميدانية
كيفية اختيار العينة وخصائصها
أ. كيفية اختيار العينة:
تم اختيار عينة الدراسة بنسبة (٢٥%) من مجتمع الدراسة الكلي وذلك بالأسلوب العشوائي، حيث بلغ حجم العينة (٢٠٠) مبحوثٍ، تم توزيعهم بالتساوي (١٠٠) مبحوث من الذكور الطلبة و(١٠٠) مبحوث من الإناث الطالبات.
الأداة:
تم تصميم استمارة واستخدامها كأداة لجمع المادة الميدانية، وقد احتوت على (١٩) سؤالاً معظمها أسئلة مفتوحة تتيح للمبحوث فرصة أكبر للتعبير عن رأيه.
الصدق والثبات:
الصدق : تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والمهتمين بالدراسات الاجتماعية وتم الأخذ بآرائهم وجميع الملاحظات التي أبداها المحكمون.
الثبات: للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية أولية بلغ عددها (٢٠) حالة ثم فرغت بياناتها وبعد أسبوع أعيد التطبيق وتم استخراج معامل الارتباط حسب معادلة سبيرمان، حيث تمثلت قيمة معامل الثبات (٧٦%) وبذلك حققت الأداة شروط الصدق والثبات.
ب. خصائص العينة:
أولا: البيانات الديموغرافية
١. مؤشرات العمر في صورته الكمية:
يشير الجدول رقم (١) إلى أن بعض المؤشرات الإحصائية لمتغير العمر في صورته الكمية ومنه نجد أن الفئة المتوسطة بلغت (١٤.٥٤) سنة، والفئة الوسيطية بلغت (١٤) سنة، في حين أن المنوال بلغ (١٤) سنة، ومن الجدول نلاحظ أن قيمة الالتواء مثلت (٣.١٧٢)، أما قيمة التفرطح فقد بلغت (٢١.٤٩)، وكانت أقل قيمة (١١) سنة في حين أن أكبر قيمة (٢٥) سنة، بمدى يبلغ (١٤) سنة.
٢. العمر في صورة فئات:
من الجدول رقم (٢) نجد أن الفئة العمرية التي أقل من (١٥) سنة كانت أعلى جميع الفئات العمرية بين المبحوثين بنسبة بلغت (٦٣.٥٠%) من مجموع أفراد عينة الدراسة وذلك ما يؤكد تركز عينة الدراسة على طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادي لمرورهم بمرحلة المراهقة التي تتميز بقلة الوعي والتهور، وقد احتلت المرتبة الثانية الفئة العمرية الواقعة من (١٥ إلى٢٠) سنة لدى الذكور والإناث بنسبة (٣٦%) بينما تدنت الفئة العمرية التي أكثر من (٢٠) سنة إلى (٠.٥٠%) وهي تمثل حالة واحدة فقط لدى الذكور ويعود ذلك لتكرار الرسوب في الدراسة.
وعند المقارنة بين الذكور والإناث نجد إرتفاع نسبة الذكور في الفئة العمرية التي أقل من (١٥) سنة إلى (٥٥%) بينما الإناث في نفس الفئة العمرية بلغت (٧٢%) ويلي ذلك الفئة العمرية التي من (١٥ إلى ٢٠ سنة) وقد بلغت نسبتها لدى الذكور (٤٤%) وبنسبة أقل لدى الإناث بلغت (٢٨%)، وأخيراً الفئة العمرية التي أكثر من (٢٠) سنة انعدمت لدى الإناث وظهرت في حالة واحدة لدى الذكور كما وضحنا سابقاً، ومن اختبار مربع كاي نجد أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٥%) بين التوزيع التكراري للذكور والإناث حسب فئات العمر.
٣. الجنسية:
يتضح من الجدول رقم (٣) الخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب النوع والجنسية احتلال جنسية الإمارات المرتبة الأولى لكافة المبحوثين من الذكور والإناث بنسبة بلغت (٦٨%) وهي مرتفعة جداً خاصة وقد أجريت الدراسة على المدارس الحكومية وهذا ما يؤكد لنا ارتفاع نسبة المواطنين عن الوافدين بتلك المدارس، أما في المرتبة الثانية فقد بلغت نسبة الوافدين العرب (٣١.٥٠%) وأخيراً تدنت النسبة إلى (٠.٥٠%) لفئة لا يحمل أوراقاً ثبوتية، وعند المقارنة بين الذكور والإناث نجد تقريباً تقارب النسبة بين المواطنين الذكور التي بلغت (٥٥%) والوافدين بنسبة (٤٥%) وهذا ما يؤكد عدم رغبة الذكور في الدراسة على عكس فئة الإناث حيث ارتفعت نسبة المواطنات إلى (٨١%) وتدنت نسبة الطالبات الوافدات في المداس الحكومية إلى (١٨%) بينما مثلت حالة واحدة لدى الإناث من فئة لا يحمل أوراقاً ثبوتية، ومن قيمة مربع كاي نجد أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%) بين التوزيع التكراري للذكور والإناث حسب الجنسية.
٤. الرسوب في المدرسة:
أظهرت نتائج الدراسة الميدانية من مجموع أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم الرسوب بنسبة (٨٠.٥٠%) حيث احتلت هذه النسبة المرتبة الأولى، بينما تدنت النسبة إلى (١٩.٥٠%)

للفئة التي أجابت (بنعم) ممن سبق لهم الرسوب في المدرسة. وعند المقارنة بين الذكور والإناث يوضح لنا هذا الجدول تقارب نسب الذكور إلى الإناث بالنسبة للذين لم يسبق لهم الرسوب حيث بلغت (٧٢%) لدى الذكور وبنسبة (٨٩%) لدى الإناث ونلاحظ ارتفاع النسبة بشكل بسيط لدى الإناث، بينما عند المقارنة بين المبحوثين بالنسبة للفئات التي سبق لها الرسوب نجد ارتفاع نسبة الرسوب لدى الذكور التي بلغت (٢٨%) عن نسبة الرسوب لدى الإناث التي بلغت (١١%)، وحول الرسوب في المدرسة لدى الذكور والإناث نجد أن نتائج اختبار مربع كاي تؤكد أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%) كما هو موضح بالجدول.

٥. عدد مرات الرسوب:

وبالنظر إلى الجدول رقم (٥) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات الرسوب نجد ارتفاع نسبة الذين سبق لهم الرسوب مرة واحدة بنسبة (٣٨.٤٦%) حيث احتلت هذه النسبة المرتبة الأولى من مجموع أفراد عينة الدراسة، تليها في المرتبة الثانية الفئة التي سبق لها الرسوب مرتين بنسبة (٣٥.٩٠%)، أما الفئة التي رسبت ثلاث مرات فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٩٥%)، وأخيراً تدنت النسبة إلى (٧.٦٩%) للفئة التي تكرر الرسوب لديها أربع مرات فأكثر من مجموع الذكور والإناث، ومن اختبار مربع كاي يتضح عدم وجود فرق معنوي بين التوزيع التكراري للذكور والإناث مما يعني تشابه التوزيعات التكرارية للبنين حول عدد مرات الرسوب بالمدرسة.

ثانياً: بيانات خاصة بأنواع وصور العنف المدرسي

٦. ضرب أحد الزملاء في المدرسة:

يبين الجدول رقم (٦) الخاص بتوزيع العينة حسب النوع وضرب أحد الزملاء في المدرسة أن معظم أفراد العينة أجابوا (بلا) بنسبة بلغت (٦٥.٥٠%) من مجموع أفراد عينة الدراسة بينما تدنت النسبة إلى (٣٤.٥٠%) للذين أجابوا بنعم أي أنهم قاموا بضرب زملائهم في المدرسة.

وعند المقارنة بين الذكور والإناث نستشف من نتائج هذا الجدول وجود اختلاف كبير وواضح بين إجاباتهم حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الذكور الذين أجابوا (بنعم) للذين قاموا بضرب أحد الزملاء بنسبة (٥٥%) بينما الذين أجابوا (بلا) تدنت نسبتهم إلى (٤٥ %) وهذا يؤكد لنا ارتفاع نسبة الشغب وإثارة الفوضى والعدوانية لدى الذكور في المدارس، بينما كانت النتيجة عكسية لدى الإناث حيث ارتفعت النسبة بشكل كبير للواتي أجبن بعدم ضرب الزميلات بنسبة مرتفعة جداً بلغت (٨٦%)، وتدنت النسبة إلى (١٤%) للواتي قمن بتلك الأفعال وبالرغم من هذه النتيجة إلا أننا نستدل على وجود نسبة من الطالبات اللواتي يمارسن العنف في المدارس، وعند المقارنة بين إجابات الذكور والإناث نلاحظ ارتفاع نسبة الذكور الذين أجابوا (بنعم) بنسبة (٥٥%) عن نسبة الإناث (١٤%) مما يعني وجود اختلاف بين الذكور والإناث، ويتأكد ذلك من خلال اختبار مربع كاي الذي يوضح وجود فرق معنوي بين الذكور والإناث بشأن قيامهم بضرب أحد الزملاء في المدرسة وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%).

٧. السبب في ارتكاب سلوك الضرب:

بداية نشير إلى أن بعض المبحوثين خاصة من الذكور حددوا أكثر من سبب لارتكاب سلوك الضرب وعليه بلغت اختيارات المبحوثين حسب الـ (٥٥) الموضحين في الجدول ما مجموعه (٨٥) اختياراً بمتوسط بلغ (١.٥٥) سبب في ارتكاب الضرب لكل طالب منهم أدى ذلك إلى أننا لم نحدد النسبة في مجموع اختيارات المجيبين نظراً لأن السؤال متعدد الإجابات.

ومن الجدول نجد أيضاً أنه بالنسبة للإناث البالغ عددهن (١٤) قد حددن (١٧) سبباً لارتكاب سلوك الضرب، أي أن كل منهن قد حددت في المتوسط (١.٢١) سبب للتعدي بسلوك الضرب.

ومن تحليل نتائج الجدول رقم (٧) نجد أنه بلغت نسبة من لم يحدد من إجمالي العينة (٦٥.٥٠%)، أما بالنسبة لبقية النسب فمن إجمالي الاختيارات في قمة أسباب ارتكاب سلوك الضرب من الإجابات الواردة بالجدول هي " دفاعاً عن نفسي لأنه قام بضربي " في المرتبة الأولى بنسبة (٦٩.٥٧%) أما في المرتبة الثانية فقد كانت الإجابة بسبب السب والسخرية بنسبة (٤٩.٢٨%)، وفي المرتبة الثالثة دفاعاً عن الآخرين بنسبة بلغت (٢٠.٢٩%) بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى مختلفة لدى أفراد العينة بنسبة (٨.٧٠%)، وأخيراً بسبب قيام أحد الزملاء بسرقة ممتلكاتي بنسبة (١.٤٥%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وعند المقارنة بين الذكور والإناث نجد تشابه الأسباب لديهم ولكن بنسب مختلفة سنرتبها ترتيباً تنازلياً كالتالي:

بالنسبة للذكور من أهم الأسباب دفاعاً عن النفس (٦٩.٩%) السب والسخرية مني (٥٢.٧٣%)، دفاعاً عن الآخرين (٢١.٨٢%)، أما بالنسبة للإناث فسنلاحظ دفاعاً عن النفس (٦٤.٢٩ %)، السب والسخرية مني (٣٥.٧١%)، وأخيراً دفاعاً عن الآخرين بنسبة (١٤.٢٩%).

ومن اختبار مربع كاي يتضح وجود فرق معنوي وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%) بين التوزيع التكراري للذكور والإناث بخصوص الأسباب المؤدية لارتكاب التلاميذ لأسلوب الضرب، مما يعني اختلاف وجهات النظر بين الجنسين حول هذه الأسباب، ومن متوسط عدد الاختيارات نجد أن متوسط الأسباب الداعية للضرب بين الذكور

أكثر منها بين الإناث.

٨. التعرض للضرب من قبل أحد المدرسين:

نستدل من النتائج التي توصلنا إليها من الجدول رقم (٨) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب تعرض الطلاب والطالبات للضرب من قبل أحد المدرسين ارتفاع نسبة الذين أجابوا (بنعم) بنسبة بلغت (52%) حيث احتلوا المرتبة الأولى بينما تدنت النسبة للذين أجابوا (بلا) إلى (48%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يوضح لنا جهل بعض المدرسين بالأساليب الصحيحة للتربية والتعليم وعند المقارنة بين إجابات الذكور والإناث نلاحظ ارتفاع نسبة الذكور الذين تعرضوا للضرب بنسبة (63%) عن الإناث اللواتي بلغت نسبتهن (41%). وهذه النتيجة تبين تفشي ظاهرة الضرب في المدارس بين المدرسين والمدرسات وهذا الأسلوب قد يكون دافعاً لتعلم وارتكاب العنف في المدرسة.

وعند المقارنة بين إجابات الذكور والإناث نلاحظ ارتفاع نسبة عدد الذكور الذين أجابوا (بنعم) (63%) عن نسبة الإناث (41%) مما يعني وجود اختلاف بين آراء المجموعتين ويتأكد ذلك من خلال اختبار مربع كاي والذي يوضح وجود فرق معنوي بين وضع الذكور والإناث بخصوص تعرضهم للضرب من قبل أحد المدرسين، حيث ثبت أن هذا الاختلاف بدرجة ثقة أكبر من (٩٩%).

٩. السبب في التعرض للضرب من المدرس أو المسئول:

يشير الجدول رقم (٩) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع والسبب في التعرض للضرب من قبل المدرس أو المسئول إلى أن (٤٨%) لم يحدد، ونجد أنه بالنسبة للذكور البالغ عددهم (٦٣) قد حددوا (١٠٠) سبب من أسباب التعرض للضرب من المدرس أو المسؤول أي أن كلاً منهم قد حدد في المتوسط (١.٥٩) سبب للتعرض للضرب من المدرسين، أما بالنسبة للإناث البالغ عددهن (٤١) فقد حددن (٤٦) سبباً من أسباب التعرض للضرب من قبل المدرسين أي أن كلاً منهن قد حددت في المتوسط (١.١٢) سبب للتعرض للضرب ومن أكثر هذه الأسباب كما هو مبين في الجدول أنه احتل المرتبة الأولى الإهمال في إعداد الواجب المدرسي بنسبة بلغت (٥٤.٨١%)، وفي المرتبة الثانية التأخر عن الحضور إلى الصف بنسبة (٣٦.٥٤%)، وفي المرتبة الثالثة وجود أسباب أخرى متفرقة بنسبة (٢٦.٩٢%)، أما في المرتبة الرابعة لضرب أحد الزملاء بنسبة (١٤.٤٢%)، ويليها في المرتبة الخامسة للقيام بتخريب الأجهزة أو الطاولات والكراسي بنسبة (٣.٨٥%) إضافة إلى التعدي على ممتلكات الزملاء بنفس النسبة (٣.٨٥%) من مجموع عينة الدراسة.

وعند المقارنة بين الذكور والإناث نجد أن من أهم أسباب تعرضهم للضرب الإهمال في إعداد الواجب المدرسي في المرتبة الأولى حيث بلغ (٦٣.٤٩%) لدى الذكور و (٤١.٤٦%) لدى الإناث، وهنا نلاحظ ارتفاع نسبة الإهمال في إعداد الواجب المدرسي لدى الذكور أكثر من الإناث، ويلي هذا السبب التأخر عن الحضور إلى الصف بنسبة بلغت (٣٨.١٠%) لدى الذكور و (٣٤.١٥%) لدى الإناث، وقد يكون هذا الاستهتار بالالتزام بالحصص الدراسية ناشئاً عن وجود مشكلات في المنهج الدراسي أو لدى المدرس في تعامله مع التلاميذ، ومن اختبار مربع كاي المرفق نجد أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩ %) بين التوزيع التكراري للذكور والإناث حسب أسباب تعرض التلاميذ للضرب من قبل المسئولين أو المدرسين الموجودين بالمدرسة، ومن متوسط عدد الاختيارات نجد أن متوسط أسباب التعرض للضرب من قبل المدرسين أو المسؤولين عند الذكور أكثر منها عند الإناث.

١٠. الاحتفاظ بآلة حادة أو سلاح عند الذهاب للمدرسة:

يتضح من نتائج تحليل الجدول رقم (١٠) ارتفاع نسبة الذين أجابوا (بلا) للذين لا يحملون معهم سلاح أو آلة حادة عند الذهاب للمدرسة بنسبة بلغت (٩٤.٥%) من إجمالي عينة الدراسة بينما تدنت النسبة بشكل كبير إلى (٥.٥٠%) للذين أجابوا (بنعم)، وهنا لابد من إعطاء الموضوع أهميته حتى لو تدنت النسبة للذين يحملون معهم آلات حادة للمدرسة لأنها قد تسبب في إحداث أضرار بليغة نتيجة ارتكاب صور مختلفة للعنف لدى التلاميذ. وعند المقارنة بين الذكور والإناث نجد ارتفاع نسبة الذكور الذين يحملون معهم مثل تلك الأدوات إلى المدرسة بنسبة (٨%) عن الإناث اللواتي تدنت نسبتهن إلى (٣%).

كما تشير الإحصاءات الأمريكية إلى أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢–١٤) سنة قد تعرضوا إلى (١.٢) مليون حالة عنف في المدرسة خلال ١٩٩٨، وقد أكد (١٨%) من تلاميذ الصف بأنهم لا يشعرون بالأمن داخل مدارسهم، و (١١%) صرحوا بأنهم حملوا السلاح إلى المدرسة عدة مرات، ومن اختبار مربع كاي يتضح عدم وجود فرق معنوي بين التوزيع التكراري للذكور والإناث مما يعني تقارب إجابات الذكور والإناث حسب الرأي حول الاحتفاظ بآلة حادة أو سلاح عند الذهاب للمدرسة.

١١. أنواع الأدوات والأسلحة التي يحتفظ بها الطلاب عند الذهاب للمدرسة:

أما الجدول رقم (١١) الخاص بتوزيع العينة حسب النوع ونوع الأسلحة أو الأدوات التي يحتفظ بها الطالب ربما للتعدي على الآخرين أو للدفاع عن النفس فيوضح أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق والبالغ عددهم (١١) مبحوثاً منهم (٨) من الذكور بنسبة (٨%) من عينة الذكور فقط، أما الإناث فقد بلغ عددهن ثلاثة بنسبة (٣%) فقط من عينة الإناث مما يعني بداية انخفاض نسبة من يحملون هذه الآلات بصفة

عامة وأن هذه النسبة في الإناث لا تتعدى (٣٧%) من نسبة الذكور الذين يحملون هذه الأدوات، ومن الجدول نجد أن المبحوثين الذكور الذين حددوا أنواع هذه الأدوات قد حددوا (١٢) اختياراً مما يعني أن هناك إجابات متعددة حيث بلغ متوسط عدد الاختيارات للذكور (١,٥) مما يعني أنه في المتوسط يحتفظ التلميذ الذي يحمل هذه الأدوات ما متوسطة (١.٥) أداة للدفاع أو للتعدي، في حين أنه بالنسبة للإناث بلغ عدد الاختيارات (٣) فقط بمتوسط أداة واحدة لكل تلميذة أفادت بالاحتفاظ بهذه الأدوات.

أما عن طبيعة الأدوات التي يحتفظ بها التلميذ فنجد أنه قد أفاد ستة من الذكور يمثلون (٧٥%) من إجمالي الذين أفادوا بالاحتفاظ بالأدوات بأنهم يحتفظون معهم بسكاكين، ثم أفاد اثنان من أصل ثمانية أي بنسبة (٢٥%) بأنهم يحتفظون بمجموعة الألعاب والمفرقعات النارية، كما أفاد اثنان من الثمانية بنسبة (٢٥%) بأنهم يحتفظون بأشياء أخرى غير الموضحة بالجدول، في حين أفاد تلميذ واحد من أصل ثمانية بأنه يحتفظ بمشرط وآخر أفاد بأنه يحتفظ بدبابيس بنسبة (١٢.٥%) من الذين أجابوا بالاحتفاظ بهذه الأدوات.

أما بالنسبة للتلميذات اللائي أفدن باحتفاظهن بهذه الأدوات والبالغ عددهن (٣) تلميذات فقد أفادت اثنتان منهن بنسبة (٦٦.٦٧%) بأنهن يحتفظن بمشرط للدفاع أو للتعدي، في حين أفادت الثالثة بأنها تحتفظ بدبابيس، وهذا يعني أنه على مستوى مجموع الذين أفادوا بأنهم يحتفظون بأسلحة وأدوات والبالغ عددهم (١١) مبحوثاً والذين يمثلون (٥.٥%) من عينة الدراسة نجد أن أكثر هذه الأسلحة والأدوات هي السكاكين بنسبة (٥٤.٥٥%) من المجيبين، ثم المشرط بنسبة (٢٧.٢٧%) من المجيبين ثم باقي الأسلحة والأدوات بنسبة (١٨.١٨%) من الذين أجابوا باحتفاظهم بهذه الأدوات، ومن اختبار مربع كاي المرفق نجد أنه ليس هناك فرق معنوي بين اختيارات كل من الذكور والإناث حول نوعية الأسلحة والأدوات التي يحتفظون بها إما للدفاع أو للتعدي.

١٢. الأفعال التي يقوم بها الزملاء داخل الصف المدرسي:

يتبين من تحليل نتائج الجدول رقم (١٢) الخاص بتوزيع العينة حسب النوع والأفعال التي يقوم بها الزملاء داخل الصف، أن تشويه الجدران احتل المرتبة الأولى لدى الذكور والإناث من إجمالي عينة الدراسة وهذا الفعل يفسر عدوانية وعنف الطلبة والطالبات تجاه المدرسة، أما عند المقارنة بين الذكور والإناث فإن الأفعال التي يقوم بها الطلبة الذكور مرتبة ترتيباً تنازلياً كالتالي: في المرتبة الأولى تشابه النسب بين تشويه الجدران (٦٨ %) والسب والاستهزاء بنسبة (٦٨%) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة السعودية في منطقة الرياض حيث ترتفع نسبة الكتابة على الجدران بين طلاب المدارس، ثم تدخين السجائر (٥٦%)، وضرب المدرس أو الزملاء (٤٠%)، التعدي على المدرسين (٣٧%) وهذا ما أكدته نتائج دراسة إبراهيم الداوود عن العنف في المؤسسات التعليمية أنه تم رصد (٤٦٧) حالة إعتداء على المعلمين من طلاب الرياض وجدة وهذا ما يؤكد على وجود العنف في المدارس، ويلي ذلك في دراستنا الحالية إحداث جرح أو تشوه جسدي ضد الآخرين (٣٢%)، والتهديد بالسلاح وإثارة الفوضى (١٦%)، وتناول المسكرات (١٣%)، وتعاطي المخدرات (٣%)، وأخيراً (٢%) لمحاولة الانتحار وهذه النسب خطيرة في مجتمعاتنا العربية.

أما بالنسبة للإناث فنجد أبرز الأفعال التي يقمن بها داخل الصف كالتالي: تشويه الجدران (٧٤%)، والسب والاستهزاء (٦٩%)، والتعدي على المدرسين (٣٨%)، ضرب المدرس أو الزملاء (٢٤ %)، إحداث جرح أو تشوه جسدي ضد الآخرين (١٧%)، وتدخين السجائر (١٢ %)، ومحاولة الانتحار (١٠%) [وهذه النسبة مرتفعة لدى الإناث أكثر عن الذكور نتيجة لتحكيم عواطفهن في معظم الأمور]، وتناول المسكرات (٧%)، والتهديد برفع السلاح وإثارة الفوضى (٥%)، وانعدام نسبة تعاطي المخدرات بين الإناث كما وضحت نتائج الدراسة وهذه مؤشرات خطيرة تفسر لنا وجود العنف بين الطلاب والطالبات في مدارسنا، ولكن من الملاحظ أن جرائم العنف في مدارسنا لا تبلغ مداها كما في الدول الأجنبية، ومثال على ذلك ما حدث في اليابان عام ١٩٩٧م حيث قام مراهق في سن الرابعة عشرة باغتيال طفلتين وطفل، وفصل رأس الطفل عن الجسد ووضعه أمام مدرسته تاركاً رسالة إلى جانبه موضحاً فيها أنه ارتكب هذه الجريمة للإنتقام من المجتمع الذي أهمله وكذلك أثبتت دراسة (هروبتس ١٩٩٥م) عنف الطلاب تجاه الممتلكات الخاصة والعامة حيث ينبع ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها.

ومن اختبار مربع كاي بنهاية الجدول يتضح وجود فرق معنوي ذي دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%) بين التوزيع التكراري للذكور والإناث حول قيام أحد الزملاء داخل الصف الدراسي بأفعال مختلفة تدل على وجود العنف بين التلاميذ.

ثالثاً: بيانات خاصة بأسباب العنف المدرسي

١٣. الأسباب المؤدية لزيادة ارتكاب العنف بين التلاميذ في المدرسة:

من الجدول رقم (١٣) نجد أن الذكور البالغ عددهم (٨٩) قد حددوا (٣٤٠) سبباً من الأسباب المؤدية إلى زيادة ارتكاب سلوك العنف في المدرسة أي أن كلاً منهم قد حدد في المتوسط (٣.٨٢) أسباب لزيادة سلوك العنف في المدرسة، أما بالنسبة للإناث البالغ عددهن (٩٠) فقد حددن (٣٨١) سبباً لزيادة سلوك العنف المدرسي أي أن كلاً منهن قد حددت في المتوسط (٤.٢٣) أسباب لزيادة العنف المدرسي.

كما وجد أن استخدام المدرس لألفاظ غير مناسبة يعد من أهم الأسباب المؤدية لزيادة ارتكاب التلاميذ العنف في المدرسة حيث احتل هذا السبب المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٤.٨٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية التفرقة في المعاملة بين التلاميذ من قبل المدرسين بنسبة بلغت (٦٣.٦٩%)، ونجد من هذين السببين أن أهم أسباب ارتكاب العنف المدرسي تعود بالدرجة الأولى إلى المدرس، أما في المرتبة الثالثة فيأتي حب فرض النفوذ والسيطرة بنسبة (٥٤.١٩%)، وهذا أمر طبيعي لمرور التلاميذ بمرحلة المراهقة التي تتسم بقلة النضج وعدم اكتماله فالجميع يريد أن يثبت وجوده وذلك من خلال أعمال قد تكون سلبية دون مبالاة من البعض، ونجد في المرتبة الرابعة وجود مشكلات أسرية في البيت بنسبة (٤٤.١٣%)، وهنا يحاول التلميذ أن يسقط ما به من كبت على الآخرين باستخدام صور مختلفة لممارسة العنف ضد الآخرين، بينما في المرتبة الخامسة أجاب (٣٨.٥٥%) تجاهل الآخرين لي، وهذا يؤكد لنا حرص التلاميذ في هذه المرحلة على إثبات الذات، ويليه تعلم العنف من المواقع المحظورة بالانترنت (٣٣.٥ %)، وتأثير وسائل الإعلام (٢٢.٩١%) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج" الاستطلاع الذي أجرته مجلة المعرفة التابعة لوزارة التربية والتعليم بالرياض حيث أجاب المعلمون بأن (٥٠%) أكدوا على أن العنف الطلابي يعود إلى الأفلام المثيرة والعنيفة "، ويلي وسائل الإعلام التأخر الدراسي (٢٢.٣٥%)، ولا يحمل أوراقاً ثبوتية (٢٠.١١%) وهذا السبب لا يمكن تجاهله لإحساس التلميذ بالنقص أو تعرضه للاستهزاء من قبل الزملاء أو المدرسين مما يولد لديهم شعوراً بالانتقام والرغبة بارتكاب العنف ضد الآخرين، وهناك أسباب أخرى مثل عجز أسرتي عن توفير متطلبات المدرسة (١٨.٩٩%) وعدم الحصول على المصروف اليومي للمدرسة (١٢.٨٥%) ولكن عند المقارنة بين الذكور والإناث في أهم أسباب ارتكاب العنف نجد ارتفاع نسبة استخدام المدرس لألفاظ غير مناسبة لدى الذكور بنسبة (٦٢.٩٢%)، أما الإناث فقد كانت أبرز الأسباب لديهن تعود إلى التفرقة في المعاملة بين التلميذات من قبل المدرسات بنسبة (٧٤.٤٤%) وهنا ندعو إلى ضرورة تحلي المدرسين بأخلاقيات التدريس، ومن اختبار مربع كاي يتضح عدم وجود فرق معنوي بين التوزيعات التكرارية للذكور والإناث حول أهم الأسباب المؤدية لارتكاب العنف بين التلاميذ بالمدرسة، وأخيراً من متوسط عدد الاختيارات نجد أن متوسط الأسباب المؤدية لزيادة ارتكاب العنف المدرسي بين التلاميذ في المدرسة بين الإناث أكثر منها بين الذكور.

١٤. الرأي حول معاناة التلاميذ في مدارسهم:

تؤكد لنا نتائج الجدول رقم (١٤) أن أهم ما يعانيه الطلبة الذكور في مدارسهم نقص في دورات المياه وسوء حالتها بنسبة كبيرة بلغت (٩١%)، أما بالنسبة للإناث فنجد أهم معاناتهن تركزت في سوء التكييف بنسبة عالية جداً (٩٨%)، وهذا ما يدعونا إلى ضرورة النظر في المرافق العامة للمدرسة والاهتمام بكافة تجهيزاتها لتجنب تَكّون ضغط على التلاميذ، أما في نشوء المرتبة الثانية من حيث الأهمية لمعاناة الطلاب فنجد تركز معاناة الذكور في سوء التكييف (٤٩%)، وعدم وجد أماكن كافية لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية (٤٩%)، أما بالنسبة للإناث فنجد نقصاً في دورات المياه وسوء حالتها بنسبة (٩٠%)، وعدم وجود أماكن كافية لمارسة الأنشطة (٦٨%)، وهنا نستدل على تقارب معاناة الذكور والإناث، بينما نجد أقل معاناة هي ازدحام الصفوف (١٢%) لدى الذكور و(٤١%) لدى الإناث، وضيق الفصول ومباني المدرسة (١٥%) لدى الذكور، وبنسبة (٤١%) لدى الإناث ونستنتج من نتائج هذا الجدول أن رداءة المرافق العامة في المدرسة دافع لارتكاب التلاميذ العنف المدرسي، ومن اختبار مربع كاي حول ما يعانيه الطلاب في مدارسهم اتضح وجود فرق معنوي ذي دلالة إحصائية بين التوزيعات التكرارية للذكور والإناث وبدرجة أكبر من (٩٩%).

١٥. طلب المشاركة من الأصدقاء في ضرب الآخرين أو التعدي على ممتلكاتهم:

يوضح الجدول رقم (١٥) ارتفاع نسبة الذين لم يطلب منهم زملاؤهم مشاركتهم في ضرب الآخرين بنسبة بلغت (٧٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما تدنت النسبة إلى (٢٨%) للذين أجابوا (بنعم)، حيث بلغ عدد الإناث اللواتي أجبن (بنعم) (١١) بينما بلغ عدد الذكور (٤٥) مبحوثاً و هذا ما يؤكد رغبة الذكور في استخدام الضرب بصورة أكثر عن الإناث، ومن اختبار مربع كاي المرفق نجد أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%) بين التوزيع التكراري للذكور والإناث حول طلب أصدقائهم منهم مشاركتهم في ضرب الآخرين.

١٦. مشاهدة برامج تلفزيونية خاصة بأفلام العنف:

يظهر الجدول رقم (١٦) أن معظم أفراد العينة يشاهدون برامج تلفزيونية خاصة بالعنف بنسبة (٥٨%) من إجمالي عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الذكور (٧٠%)، والإناث (٤٦%) وهذه النتيجة تؤكد لنا تأثير التلفزيون على سلوكيات الطلبة والطالبات بالمدرسة بالإضافة إلى اندفاع الذكور بشكل أكبر على مشاهدة أفلام العنف، وبالمقابل نجد تدني النسبة إلى (٤٢%) للذين أجابوا بعدم مشاهدة أفلام العنف من مجموع أفراد عينة الدراسة. وتؤكد هذه النتائج ما توصل إليه الاستطلاع الذي أجرته مجلة المعرفة لمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام في تغذية السلوك العدواني من خلاله تبين أن (٤٦%) ينجذبون لبرامج العنف، و (٧٤%) يتمتعون ببرامج العنف، وذكر (٨%) أنهم يرغبون في ممارسة العنف بعد مشاهدتهم لأحد الأفلام التي تتضمن مشاهد عنيفة، وقد بلغت نسبة عرض أفلام العنف في الدول الغربية ما يقارب (٧٥%) من أوقات البث التلفزيوني، ومن نتائج اختبار

مربع كاي المرفق نجد أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة ثقة أكبر من (٩٩%) بين التوزيع التكراري حسب آرائهم حول مشاهدة برامج تلفزيونية خاصة بالعنف.

١٧. الدخول على المواقع المحظورة:

تؤكد نتائج تحليل الجدول رقم (١٧) ارتفاع نسبة التلاميذ الذين لا يدخلون على المواقع المحظورة بنسبة (٩٠.٥٠%) وقد تعود هذه النتيجة لعدم معرفتهم التامة باستخدام الإنترنت والدخول إلى المواقع الخطيرة، بينما في المقابل أجاب (٩.٥٠%) بلغ عددهم (١٩) مبحوثاً الذين أجابوا (بنعم) حيث أنهم يبحثون عن مثل هذه المواقع ويتعلمون منها صور العنف المختلفة، ونجد كذلك ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث الذين يدخلون لمثل تلك المواقع المحظور الدخول إليها، وحول رأي المبحوثين بخصوص الدخول من خلال شبكة الإنترنت على المواقع المحظورة نجد أن نتائج اختبار مربع كاي يوضح أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية وبدرجة أكثر من (٩٥%) بين التوزيعات التكرارية لآراء المبحوثين حول الدخول لمواقع العنف.

١٨. نصح الوالدين بتجنب التعدي على الآخرين:

يتضح من تحليل نتائج الجدول رقم (١٨) ارتفاع نسبة الذين أجابوا (بنعم) أنهم يتلقون بصورة مستمرة نصائح من والديهم بنسبة كبيرة بلغت (٨٣%)، بينما تدنت النسبة إلى (١٧%) للذين نفوا تلقي النصح والإرشادات بتجنب العنف ضد الآخرين من والديهم، وهذه النتيجة تؤكد ضرورة وجود دور فعال للأسرة والوالدين في توجيه الأبناء لأن القصور في هذا الدور أو انعدامه سيؤدي بلا شك إلى الوقوع في العنف والتعدي على الآخرين، ومن اختبار مربع كاي يتضح عدم وجود فرق معنوي بين إجابات الذكور والإناث حول تعرضهم للنصح من قبل الوالدين، وذلك يعني تقارب إجابات الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور الذين أجابوا (بنعم) (٨٦%)، ونسبة الإناث (٨٠%).

١٩. أكثر الأوقات التي يرتكب فيها الزملاء العنف:

من نتائج تحليل الجدول رقم (١٩) توصلنا إلى أن فترة الاستراحة الطويلة (الفسحة) تعد من أكثر الأوقات التي يرتكب فيها التلاميذ العنف بنسبة (٧٨.٥٣%) من إجمالي عينة الدراسة، وذلك قد يرجع لقلة رقابة المشرفين بالإضافة إلى انتشار جميع التلاميذ في المدرسة بحرية وقد تكثر المواقف السلبية بعضهم تجاه بعض الأمر الذي يؤدي إلى ارتكاب العنف، وعند المقارنة بين الذكور والإناث نجد كذلك فترة الاستراحة الطويلة احتلت المرتبة الأولى لدى الذكور بنسبة (٧٨.١٣%)، ولدى الإناث بنسبة (٧٨.٩٥%)، أما في المرتبة الثانية من مجموع عينة الدراسة فنلاحظ في نهاية الدوام الرسمي يكثر العنف بنسبة (٧٢.٧٧%)، وفي المرتبة الثالثة الصعود أو النزول من وإلى حافلة المدرسة (٦١.٧٨%) أما في المرتبة الرابعة فترة الاستراحة القصيرة (خمس دقائق) بين الحصص الدراسية (٥٥.٥٠%)، وفي المرتبة الخامسة أثناء الشراء من مقصف المدرسة (٥٤.٤٥%) ، وأثناء الحصص الدراسية الأخيرة (الحصة الرابعة والخامسة والسادسة) (٣٩.٢٧%)، وفي حصص النشاط (٣١.٩٤%)، قبل طابور الصباح (١٩.٩٠%) أثناء الحصص الدراسية الأولى (الحصة الأولى والثانية والثالثة) وتقل النسبة إلى (١٣.٦١%) عن الحصص الأخيرة وهي أقل وقت يمارس فيه التلاميذ العنف في المدرسة حتى عند المقارنة بين الذكور والإناث، وأخيراً توجد أوقات أخرى كما ذكر المبحوثون بنسبة (٥.٢٤%).

وحول درجة اتفاق الجنسين حول أكثر الأوقات التي يمارس فيها الزملاء العنف في المدرسة نجد أن هناك اتفاقاً بين آراء الجنسين حول تلك الأوقات حيث ثبت عدم معنوية الاختلاف بين التوزيع التكراري للذكور والإناث حول هذه الأوقات التي يمارس فيها العنف ويتأكد ذلك من خلال نتائج اختبار مربع كاي المرفق بالجدول.

النتائج والخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة العنف المدرسي لطلاب وطالبات المرحلة الإعدادية وعلى وجه التحديد (الصف الثالث الإعدادي) من الجنسين في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية:

- إن النسبة الأكبر للطلاب والطالبات المشاركين في الدراسة تقع ضمن الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة بنسبة (٦٣.٥٠%) وبلغ عددهم (٢٠٠) مبحوث.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة من المواطنين الذين يحملون جنسية دولة الإمارات بنسبة كبيرة بلغت (٦٨%) من إجمالي عينة الدراسة.
- أظهرت بيانات تحليل نتائج الدراسة ارتفاع نسبة رسوب الذكور بنسبة بلغت (٢٨%) عن الإناث اللواتي بلغت نسبة رسوبهن (١١%).
- بينت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب والطالبات سبق لهم الرسوب مرة واحدة بنسبة بلغت (٣٨.٤٦%) ويلي ذلك الرسوب مرتين بنسبة (٣٥.٩٠%) من إجمالي عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأنواع وصور العنف المدرسي:

- اتضح ارتفاع عدد الذين أجابوا بعدم ضرب الزملاء في المدرسة إلى (١٣١) طالباً وطالبة بنسبة (٦٥.٥٠%) وعند المقارنة بين الذكور والإناث نلاحظ وجود اختلاف كبير بين الذكور والإناث حيث ارتفعت نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم إلى (٥٥%) وهذه النتيجة تدلنا على ميل الذكور للعدوانية أكثر من الإناث.
- بينت نتائج الدراسة أن السبب في ارتكاب سلوك الضرب ضد الآخرين دفاعاً عن أنفسهم خاصة إذا تعرضوا للضرب من قبل الآخرين بنسبة بلغت (٦٩.٥٧%) ويلي ذلك السب والسخرية منه بنسبة (٤٩.٢٨%) من إجمالي عينة الدراسة.
- أكدت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة من الطلاب والطالبات تعرضوا للضرب من قبل أحد المدرسين بالمدرسة بنسبة بلغت (٥٣.٥٠%) من إجمالي عينة الدراسة وعند المقارنة بين الذكور والإناث كشفت الدراسة ارتفاع نسبة الذكور الذين تعرضوا للضرب من قبل أحد المدرسين بنسبة أكثر من الإناث بلغت (٦٤%).
- أظهرت نتائج الدراسة أن الإهمال في إعداد بعض الواجبات المدرسية يعد من أبرز الأسباب المؤدية لتعرض الطلاب والطالبات للضرب من بعض المدرسين أو المسئولين بنسبة بلغت (٥٤.٨١%) بالإضافة إلى التأخر عن الحضور إلى الصف بنسبة (٣٦.٥٤%) من إجمالي عينة الدراسة.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية وجود نسبة قليلة من الطلاب والطالبات يحتفظون بالآلات الحادة عند ذهابهم للمدرسة وذلك بنسبة (٥.٥%)، وكانت أكثر هذه الأسلحة أو الأدوات التي يحتفظون بها بالنسبة للذين أجابوا بنعم هي السكاكين بنسبة (٥٤.٥٥%) يليها المشرط بنسبة (٢٧.٢٧%) من مجموع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم على هذا التساؤل وبالرغم من أن هذه النسبة تعد نسبة بسيطة إلا أنها مرفوضة قطعاً في المجتمع المدرسي.
- وضحت نتائج تحليل الدراسة الميدانية بالنسبة لأبرز الأفعال التي يقوم بها الزملاء داخل الصف تشويه الجدران حيث أجاب (٦٨%) بنعم من الذكور و (٧٤%) من الإناث. وتدنت النسبة إلى (٢%) بالنسبة لمحاولة الانتحار لدى الذكور أما لدى الإناث فبلغت (١٠%).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بأسباب العنف المدرسي:

- أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام بعض المدرسين للألفاظ غير المناسبة يعد من أبرز أسباب انتشار ظاهرة العنف المدرسي بالمدرسة بنسبة بلغت (٦٤.٨٠%) ويلي ذلك التفرقة في المعاملة من قبل المدرسين بنسبة (٦٣.٦٩%) من إجمالي عينة الدراسة. وهذا ما يدلنا على نتيجة هامة وهي أن بعض المدرسين وبعض المسئولين يأتون على قمة الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة العنف المدرسي.
- بينت نتائج تحليل الدراسة الميدانية أن أهم ما يعانية الطلاب الذكور في مدارسهم نقص في دورات المياه وسوء حالتها بنسبة بلغت (٩١%) وسوء التكييف بنسبة (٤٩%)، أما بالنسبة لمعاناة الطالبات في المدارس فقد جاء سوء التكييف في المرتبة الأولى بنسبة (٩٨%) ويلي ذلك نقص في دورات المياه وسوء حالتها بنسبة (٩٠%) ونتوصل من هذه النتائج أن سوء المرافق قد يلعب دوراً في تذمر التلاميذ وارتكابهم لسلوكيات مختلفة تتسم بالعنف نحو مرافق المدرسة.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يطلب منهم أصدقاؤهم مشاركتهم في ضرب الآخرين أو التعدي على ممتلكاتهم بنسبة (٧٢%) إلا أن هناك (٢٨%) أكدوا قيامهم بضرب الآخرين نتيجة لطلب زملائهم مشاركتهم للقيام بهذه الأفعال.
- بينت نتائج الدراسة أن (٥٨%) من الطلاب والطالبات يشاهدون برامج تليفزيونية خاصة بأفلام العنف بينما تدنت النسبة إلى (٤٢%) للذين نفوا مشاهدتهم لتلك البرامج فمن الضروري الإشارة إلى ضرورة فرض الرقابة على وسائل الإعلام لما تبثه من سلوكيات سلبية تؤثر على الطلاب والطالبات في تعلم سلوكيات العنف ضد الآخرين.
- أظهرت النتائج التي توصلنا إليها تدني نسبة طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بالنسبة للدخول إلى المواقع المحظور الدخول إليها عبر شبكة إنترنت بنسبة (٩.٥٠%) وبالمقابل (٩٠.٥٠%) أجابوا بالنفي وبعدم دخولهم إلى تلك المواقع المحظورة وقد يعود ذلك لجهلهم استخدام شبكة الإنترنت.
- توصلنا من خلال تحليل نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات يتلقون النصح والإرشاد من الوالدين بشأن عدم التعدي بالضرب على الآخرين بنسبة بلغت (٨٣%) وهذا يعكس لنا وعي الأسرة في أهمية توجيه أبنائها إلا أن نسبة بسيطة بلغت (١٧%) لم يتلقوا النصح من أولياء أمورهم بشأن تجنب سلوكيات العنف ضد الآخرين.
- وضحت نتائج الدراسة أن فترة الاستراحة الطويلة بين الحصص (الفسحة) تعد من أكبر الأوقات التي يمارس فيها الطلبة والطالبات العنف في المدرسة بنسبة بلغت (٧٨.٥٣%) وهذا بسبب اختلاط التلاميذ مع زملائهم وقلة الرقابة من المشرفين وفي نهاية الدوام الرسمي أيضاً يمارس العنف بنسبة (٧٢.٧٧%) وهي نسبة كبيرة أيضاً تدلنا على أهمية تنظيم التلاميذ عند نهاية الدوام الرسمي وضرورة وجود مشرفين حتى ينصرف جميع التلاميذ من المدرسة لتفادي ارتكاب التلاميذ لصور العنف المختلفة في الحرم المدرسي.

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج سالفة يتضح لنا أن ظاهرة العنف المدرسي ترجع إلى عوامل عديدة

بعضها يرتبط ببيئة المدرسة كإطار إيكولوجي، وبعضها يتصل بالإدارة والتنظيم الرسمي أو المدرسين بالمدرسة، وبعضها الآخر يرتبط بمؤسسات أخرى خارج نطاق المدرسة كالأسرة ووسائل الإعلام والواقع أن هذه النتائج تتفق مع القضايا الأساسية التي تستند إليها البنائية الوظيفية والتي تؤكد على الرؤية التكاملية والشمولية في تفسيرها للظواهر الاجتماعية.

التوصيـــات

١. تكاتف جميع المؤسسات الحكومية والخاصة لمكافحة ظاهرة العنف المدرسي مثل وزارة التربية والتعليم والبلديات ووزارة الصحة والدفاع المدني وأجهزة الشرطة والأمن في الدولة.
٢. عمل حملة ضد العنف المدرسي ومشاركة طلاب وطالبات المدارس الحكومية والخاصة فيها.
٣. تشديد العقوبة من قبل وزارة التربية والتعليم ضد الهيئة العلمية والمدرسين المخالفين للقانون ومنع ضرب التلاميذ أو استخدام ألفاظ أو تصرفات غير لائقة مع التلاميذ داخل الحرم المدرسي.
٤. حظر امتلاك الممنوعات في المدرسة كالآلات الحادة وغيرها من المفرقعات والألعاب النارية.
٥. تفعيل دور الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الموجودين في المدرسة لمتابعة ودراسة الحالات التي لديها ميول نحو العنف وتقديم العلاج المناسب لكل حالة.
٦. عمل صندوق للمقترحات والشكاوي داخل كل صف ولا يقوم بفتحه سوى مدير المدرسة خاص بالمشكلات التي يعاني منها الطلبة من زملائهم ومدرسيهم في المدرسة وتسجيل مقترحاتهم تجاه تلك المشكلات.

آليات تنفيذ التوصيات

سيتم تنفيذ التوصيات السابقة باستخدام الآليات التالية:

التوصية الأولى:

وستنفذ من خلال:

- تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بين الوزارات والجهات المعنية ومتابعة جهودها وتطويرها.
- إقامة ورش عمل ومعارض لتجسيم صور العنف المدرسي.

التوصية الثانية:

وستنفذ من خلال:

- إصدار كتيبات إرشادية ضد العنف المدرسي.
- تنظيم محاضرات وعقد ندوات حول الآثار السلبية للعنف المدرسي لطلاب المدارس وأولياء الأمور والمدرسين.
- نشر أفكار توعوية عن أضرار العنف المدرسي على شبكات الإنترنت توجه لإدارات وطلاب المدارس.

التوصية الثالثة:

وستنفذ من خلال:

- تشكيل قسم داخل الإدارة القانونية بالوزارة لمتابعة حالات العنف المدرسي وتوقيع الجزاء على مرتكبيها.
- إرسال استبانات لطلبة وطلاب المدارس من قبل الوزارة لاستطلاع رأي الطلاب حول مدى وجود العنف بالمدارس وإذا ما ثبت ذلك يتم توقيع العقوبة على إدارة المدرسة.

التوصية الرابعة:

وستنفذ من خلال:

- إجراء التفتيشات المفاجئة للطلاب أثناء طابور الصباح أو داخل الصفوف لاكتشاف مدى وجود آلات حادة أو ممنوعات محظورة في المدارس.
- الاتصال بأولياء الأمور وإبلاغهم بمخالفة أبنائهم.
- وضع آلات تصوير للتحكم في مداخل ومخارج المدرسة.

التوصية الخامسة:

وستنفذ من خلال:

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بهدف توعيتهم نحو ظاهرة العنف المدرسي سواء من حيث التعرف على أسبابها وأضرارها على العملية التعليمية بصفة عامة أوعلى الطلاب بصفة خاصة.
- قيام الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بتوزيع استبانات على الطلاب على فترات زمنية منتظمة لقياس رأيهم حول هذه الظاهرة.

الهـــوامش

١. سورة الحجرات، آية (١١).
٢. الترمذي، جزء ٨، ص: ١٥٥.
٣. أبوالوفا محمد أبو الوفا، العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والقانون الجنائي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص: ١١.

٤. أبوبكر خالد سعدالله، العنف في المدارس " اليابان في حيرة "
٥. http://www:islam web.net/family/family junalist 19–1.htm.
٦. أحمد العموش، واقع اتجاهات العنف الأسري المعاصر، ورقة عمل مقدمة لندوة العنف الأسري، الإدارة العامة لشرطة الشارقة، ٢٠٠٣، ص: ٢.
٧. أحمد حويتي، العنف المدرسي، الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، العدد (٤٨)، ٢٠٠٤، ص: ١٩٣.
٨. أمل الذيابي، العنف في مدارسنا بلا قانون ولا رقيب،
٩. www.alriyad.com.salcontents/15-01-2003/Mainpage/cov478.php-47k
١٠. جلال الدين عبدالخالق، سلوى الصديقي، انحراف الصغار وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ص: ١٠٠–١٠١.
١١. جواد دويك، ترجمة يحيى حجازي، العنف المدرسي، ص: ٢–٣.
١٢. 202.htm%http://www.pcc–jer.org/Arabic/Articles/Article
١٣. عبدالعزيز موسى ثابت، العنف والإيذاء والخبرة الصادمة لدى الأطفال، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، ص: ٤.
١٤. الرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات، " الإنجازات والرؤى المستقبلية "، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، دولة الإمارات، أغسطس، ٢٠٠١، ص ص: ١٠٢–١٠٣.
١٥. فاطمة القليني، أفلام الكارتون وتأسيس العنف عند الأطفال، جامعة عين شمس، قسم الاجتماع، ص: ٣٨.
١٦. محمد الغريب عبدالكريم، السوسيولوجيا الوظيفية، دراسة تحليلية في نظرية علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ص: ١١٥–١١٧.
١٧. جواد دويك، ترجمة يحيى حجازي، العنف المدرسي، مرجع سبق ذكره.
١٨. جلال عبد الخالق، انحراف الصغار وجرائم الكبار، مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٣١–٢٣٢.
١٩. مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية الوقاية، دار القلم، الإمارات، دبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ص: ٢٠٦–٢١٨.
٢٠. مدحت أبو النصر، الرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات، مرجع سبق ذكره، ص ص: ١٠٢–١٠٣.
٢١. مدحت أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٠٦–٢١٨.
٢٢. مدحت أبو النصر، المرجع السابق.
٢٣. مدحت أبو النصر، المرجع السابق.
٢٤. أمل الذيابي، المرجع السابق.
٢٥. أمل الذيابي، المرجع السابق.
٢٦. عبدالعزيز موسى ثابت، المرجع السابق، ص: ٥.
٢٧. أحمد حويتي، العنف المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٠١–٢٠٢.
٢٨. أبوبكر خالد سعد الله، العنف في المدارس، المرجع السابق، ص: ١.
٢٩. أبوبكر خالد سعد الله، العنف في المدارس، المرجع السابق، ص: ٢.
٣٠. فيد فارما، ترجمة محسوب عبدالصادق، العنف عند الأطفال المراهقين، كلية التربية، بنها، ٢٠٠٠، ص: ٦٤.
٣١. فرنسا، http:/www.amanjordan.org/Arabic-news/wmview.php.
٣٢. أحمد حويتي، العنف المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص: ١٩٥.
٣٣. أحمد حويتي، العنف المدرسي، المرجع السابق، ص ص: ١٩٧–١٩٨.
٣٤. أحمد حويتي، العنف المدرسي، المرجع السابق، ص: ١٩٩.
٣٥. أحمد حويتي، العنف المدرسي، المرجع السابق، ص: ٢٠٠.
٣٦. عبدالمالك أشهبون، العنف المدرسي، " المظاهر، والعوامل، وبعض وسائل العلاج"، www.amanjordan.org/aman-studies/wmview.php.
٣٧. جواد دويك، ترجمة يحيى حجازي، مرجع سبق ذكره، ص: ١٠.

المراجـع

١. القرآن الكريم.
٢. الترمذي، جزء ٨.
٣. أبوالوفا محمد أبو الوفا، العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والقانون الجنائي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
٤. أبوبكر خالد سعدالله، العنف في المدارس " اليابان في حيرة "
٥. http://www:islam web.net/family/family junalist 19–1.htm.

٦. أحمد العموش، واقع اتجاهات العنف الأسري المعاصر، ورقة عمل مقدمة لندوة العنف الأسري، الإدارة العامة لشرطة الشارقة، ٢٠٠٣.
٧. أحمد حويتي، العنف المدرسي، الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، العدد (٤٨)، ٢٠٠٤.
٨. أمل الذيابي، العنف في مدارسنا بلا قانون ولا رقيب،
٩. www.alriyad.com.salcontents/15-01-2003/Mainpage/cov478.php-47k
١٠.جلال الدين عبدالخالق، سلوى الصديقي، انحراف الصغار وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
١١.جواد دويك، ترجمة يحيى حجازي، العنف المدرسي.
١٢.202.htm%http://www.pcc–jer.org/Arabic/Articles/Article
١٣.عبدالعزيز موسى ثابت، العنف والإيذاء والخبرة الصادمة لدى الأطفال، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.
١٤.عبدالمالك أشهبون، العنف المدرسي، " المظاهر، والعوامل، وبعض وسائل العلاج"، www.amanjordan.org/aman-studies/wmview.php
١٥.فاطمة القليني، أفلام الكارتون وتأسيس العنف عند الأطفال، جامعة عين شمس، قسم الاجتماع.
١٦.فرنسا،http:/www.amanjordan.org/Arabic-news/wmview.php.
١٧.فيد فارما، ترجمة محسوب عبدالصادق، العنف عند الأطفال المراهقين، كلية التربية، بنها، ٢٠٠٠.
١٨.محمد الغريب عبدالكريم، السوسيولوجيا الوظيفية، دراسة تحليلية في نظرية علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٩.
١٩.مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية الوقاية، دار القلم، الإمارات، دبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٢٠.الرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات، " الإنجازات والرؤى المستقبلية "، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، دولة الإمارات، أغسطس، ٢٠٠١.

ملاحـــق الدراســـة

أولاً: ملحق الجداول الإحصائية
ثانياً: ملحق استبانة الدراسة

أولاً: ملحق الجداول الإحصائية

الجدول رقم (١)
بعض المؤشرات الإحصائية لمتغير العمر في صورته الكمية

Statistics	العمر بالسنوات
Mean	14.5404
Median	14
Mode	14
Std. Deviation	1.292652
Skewness	3.172
Std. Error of Skewness	0.172778
Kurtosis	21.49418
Std. Error of Kurtosis	0.343885
Minimum	11
Maximum	25
Sum	2879

الجدول رقم (٢)
توزيع العينة حسب النوع وفئات العمر

فئات العمر	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة

أقل من ١٥ سنة	55	72	127	63.50
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	44	28	72	36.00
أكثر من ٢٠ سنة	1	0	1	0.50
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٦.٢٣٤، بدرجات حرية= ١، مستوى الدلالة= ٠.٠١٣				

الجدول رقم (٣)
توزيع العينة حسب النوع والجنسية

الجنسية	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
الإمارات	55	81	136	68.00
وافد عربي	45	18	63	31.50
لا يحمل أوراق ثبوتية	0	1	1	0.50
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ١٥.٥٣، بدرجات حرية ١ ، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠				

الجدول رقم (٤)
توزيع العينة حسب النوع والجنسية

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	72	89	161	80.50
نعم	28	11	39	19.50
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٩.٢٠٥، بدرجات حرية ١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٢				

الجدول رقم (٥)
توزيع العينة حسب النوع والجنسية

عدد المرات	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مرة واحدة	10	35.71	5	45.45	15	38.46
مرتين	10	35.71	4	36.36	14	35.90
ثلاث مرات	6	21.43	1	9.09	7	17.95
أربع مرات أو أكثر	2	7.14	1	9.09	3	7.69
المجموع	28	100.00	11	100.00	39	100.00
قيمة اختبار مربع كاي= ٠.٥٢٨، بدرجات حرية= ٢، مستوى الدلالة= ٠.٧٦٨						

الجدول رقم (٦)
توزيع العينة حسب النوع وضرب أحد الزملاء في المدرسة

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	45	86	131	65.50
نعم	55	14	69	34.50

المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٤٠.٩١، بدرجات حرية ١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠				

الجدول رقم (٧)
توزيع العينة حسب النوع والسبب في ارتكاب سلوك الضرب

الأسباب	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد (أجاب بلا في الجدول السابق)	45	45.00	86	86.00	131	65.50
الأسباب المذكورة من المجيبين بنعم						
دفاعاً عن نفسي لأنه قام بضربي	38	69.09	9	64.29	48	69.57
دفاعاً عن الآخرين	12	21.82	2	14.29	14	20.29
السب والسخرية مني	29	52.73	5	35.71	34	49.28
قيامه بسرقة ممتلكاتي	1	1.82	0	0.00	1	1.45
قيامه بتمزيق دفاتري وتخريب أدواتي	0	0.00	0	0.00	0	0.00
أخرى	5	9.09	1	7.14	6	8.70
عدد المجيبين	٥٥	٥٥.٠	١٤	١٤.٠	٦٩	٣٤.٥
مجموع اختيارات المجيبين	85		17		103	
متوسط عدد الاختيارات	1.55		1.21		1.49	
قيمة اختبار مربع كاي= ٥٦ ، بدرجات حرية= ٣، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠						

الجدول رقم (٨)
توزيع العينة حسب النوع والتعرض للضرب من قبل أحد المدرسين

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	37	59	96	48.00
نعم	63	41	104	52.00
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٨.٨٦، بدرجات حرية ١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٣				

الجدول رقم (٩)
توزيع العينة حسب النوع والسبب في الضرب من المدرس أو المسئول

الجنسية	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد (أجاب بلا في الجدول السابق)	37	37.00	59	59.00	96	48.00
الأسباب المذكورة من المجيبين بنعم						
إهمالك في الواجب المدرسي	40	63.49	17	41.46	57	54.81
تأخرك عن الحضور إلى الصف	24	38.10	14	34.15	38	36.54
ضربت أحد الزملاء	14	22.22	1	2.44	15	14.42
قمت بتخريب الأجهزة أو الطاولات والكراسي	4	6.35	0	0.00	4	3.85
التعدي على ممتلكات الزملاء	4	6.35	0	0.00	4	3.85
أخرى	14	22.22	14	34.15	28	26.92
عدد المجيبين	63	٦٣.٠	٤١	٤١.٠	١٠٤	٥٢.٠

مجموع اختيارات المجيبين	100		46		146	
متوسط عدد الاختيارات	1.59		1.12		1.40	
قيمة اختبار مربع كاي= ٣٢.٥٥، بدرجات حرية= ٦ ، مستوى الدلالة ٠.٠٠٠						

الجدول رقم (١٠)
توزيع العينة حسب النوع والاحتفاظ بآلة حادة أو سلاح عند الذهاب للمدرسة

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	92	97	189	94.50
نعم	8	3	11	5.50
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٢.٤، بدرجات حرية= ١، مستوى الدلالة= ٠.١٢١				

الجدول رقم (١١)
توزيع العينة حسب النوع ونوع هذه الأسلحة أو الأدوات التي يحتفظ بها الطالب

نوع الأسلحة والأدوات	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد (أجاب بلا في الجدول السابق)	92	92.00	97	97.00	189	94.50
الأسلحة المذكورة من المجيبين بنعم						
السكاكين	٦	75.00	0	0.00	6	54.55
المشرط	1	12.50	2	66.67	3	27.27
مسدسات الألعاب والمفرقعات النارية	2	25.00	0	0.00	2	18.18
الدبابيس	1	12.50	1	33.33	2	18.18
أخرى	2	25.00	0	0.00	2	18.18
عدد المجيبين	8	٨.٠	٣	٣.٠	١١	5.5
مجموع اختيارات المجيبين	12		3		15	
متوسط عدد الاختيارات	1.50		1.00		1.36	
قيمة اختبار مربع كاي ٧.٧٠٨، بدرجات حرية ٤، مستوى الدلالة= ٠.١٠٤						

الجدول رقم (١٢)
توزيع العينة حسب النوع والرأي حول الأفعال التي يقوم بها الزملاء

م	تحديد الفعل الذي قام به الزملاء	الذكور				الإناث			
		نعم		لا		نعم		لا	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	محاولة الانتحار	2	2.0	98	98.0	10	10.0	90	90.0
٢	تشويه الجدران	68	68.0	32	32.0	74	74.0	26	26.0
٣	تدخين السجائر	56	56.0	44	44.0	12	12.0	88	88.0
٤	تناول المسكرات	13	13.0	87	87.0	7	7.0	93	93.0
٥	تعاطي المخدرات	3	3.0	97	97.0	0	0.0	100	100.0

٦	التعدي على المدرسين	37	37.0	63	63.0	38	38.0	62	62.0
٧	السب والاستهزاء	68	68.0	32	32.0	69	69.0	31	31.0
٨	التهديد برفع السلاح وإثارة الفوضى	16	16.0	84	84.0	5	5.0	95	95.0
٩	ضرب المدرس أو الزملاء	40	40.0	60	60.0	24	24.0	76	76.0
١٠	إحداث جرح أو تشوه جسدي ضد الآخرين	32	32.0	68	68.0	17	17.0	83	83.0
قيمة اختبار مربع كاي 43.44، بدرجات حرية 9، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠									

الجدول رقم (١٣)
توزيع العينة حسب النوع والأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب العنف بين التلاميذ في المدرسة

الجنسية	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	11	11.00	10	10.00	21	10.50
التفرقة في المعاملة من قبل المدرسين	47	52.81	67	74.44	114	63.69
مشكلات أسرية في البيت	37	41.57	42	46.67	79	44.13
تأثير وسائل الإعلام	23	25.84	18	20.00	41	22.91
تعلم العنف من المواقع المحظورة بالإنترنت	31	34.83	29	32.22	60	33.52
حب فرض النفوذ والسيطرة	52	58.43	45	50.00	97	54.19
عجز أسرتي عن توفير متطلبات المدرسة	14	15.73	20	22.22	34	18.99
عدم الحصول على المصروف اليومي للمدرسة	11	12.36	12	13.33	23	12.85
استخدام المدرس لألفاظ غير مناسبة	56	62.92	60	66.67	116	64.80
التأخر الدراسي	14	15.73	26	28.89	40	22.35
تجاهل الآخرين لي	30	33.71	39	43.33	69	38.55
لا أحمل أوراق ثبوتية واستهزاء الآخرين بي	21	23.60	15	16.67	36	20.11
أخرى	4	4.49	8	8.89	12	6.70
عدد المجيبين	89	89.0	90	90.0	179	89.5
مجموع اختيارات المجيبين	340		381		721	
متوسط عدد الاختيارات	3.82		4.23		4.03	
قيمة اختبار مربع كاي= ١١.٢٧٨، بدرجات حرية ١٢ ، مستوى الدلالة= ٠.٥٠٥						

الجدول رقم (١٤)
توزيع العينة حسب النوع والرأي حول ما يعانيه الطلاب في مدارسهم

م	الاختيارات	الذكور				الإناث			
		نعم		لا		نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	ازدحام الصفوف	12	12.0	88	88.0	41	41.0	59	59.0

٢	سوء التكييف	49	49.0	51	51.0	98	98.0	2	2.0
٣	نقص في دورات المياه وسوء حالتها	91	91.0	9	9.0	90	90.0	10	10.0
٤	ضيق الفصول ومباني المدرسة	15	15.0	85	85.0	41	41.0	59	59.0
٥	عدم وجود أماكن كافية لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية	49	49.0	51	51.0	68	68.0	32	32.0
قيمة اختبار مربع كاي= ٢١.٥٤، بدرجات حرية ٤ ، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠									

!!ïÐÖ

الجدول رقم (١٥)
توزيع العينة حسب النوع وطلب المشاركة في ضرب الآخرين

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	55	89	144	72.00
نعم	45	11	56	28.00
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٢٨.٦٧، بدرجات حرية= ١ ، مستوى الدلالة ٠.٠٠٠				

الجدول رقم (١٦)
توزيع العينة حسب النوع ومشاهدة برامج تلفزيونية خاصة بأفلام العنف

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	30	54	84	42.00
نعم	70	46	116	58.00
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ١١.٨٢، بدرجات حرية ١ ، مستوى الدلالة= ٠.٠٠١				

الجدول رقم (١٧)
توزيع العينة حسب النوع والدخول من خلال شبكة الإنترنت على المواقع المحظورة

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	86	95	181	90.50
نعم	14	5	19	9.50
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي ٤.٧١، بدرجات حرية ١ ، مستوى الدلالة= ٠.٠٣٠				

الجدول رقم (١٨)
توزيع العينة حسب النوع ونصح الوالدين بتجنب التعدي على الآخرين

الرأي	ذكر	أنثى	المجموع	
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد	النسبة
لا	14	20	34	17.00
نعم	86	80	166	83.00
المجموع	100	100	200	100.00
قيمة اختبار مربع كاي= ١.٢٧٦، بدرجات حرية= ١، مستوى الدلالة= ٠.٢٥٩				

الجدول رقم (١٩)
توزيع العينة حسب النوع وأكثر الأوقات التي يمارس فيها زملاؤك العنف

الجنسية	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	4	4.00	5	5.00	9	4.5

عند الصعود أو النزول من وإلى حافلة المدرسة	59	61.46	59	62.11	118	61.78
قبل طابور الصباح	16	16.67	22	23.16	38	19.90
أثناء الحصص الدراسية الأولى (الحصة الأولى والثانية والثالثة)	10	10.42	16	16.84	26	13.61
أثناء الحصص الدراسية الأخيرة (الحصة الرابعة والخامسة والسادسة)	38	39.58	37	38.95	75	39.27
فترة الاستراحة القصيرة (خمس دقائق بين الحصص الدراسية)	56	58.33	50	52.63	106	55.50
فترة الاستراحة الطويلة (الفسحة)	75	78.13	75	78.95	150	78.53
في حصص النشاط (الرياضة... إلخ)	26	27.08	35	36.84	61	31.94
أثناء الشراء من مقصف المدرسة	39	40.63	65	68.42	104	54.45
نهاية الدوام الرسمي	83	86.46	56	58.95	139	72.77
أخرى	5	5.21	5	5.26	10	5.24
المجموع	465		539		1004	
قيمة اختبار مربع كاي ١٥.٦٤، بدرجات حرية= ١٠، مستوى الدلالة= ٠.١١٠						

ثانياً: ملحق استبانة الدراسة

أولاً: بيانات أولية:

ضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة:

١. النوع:

١- ذكر ( ) ٢- أنثى ( )

٢. العمر بالسنوات: ----------

٣. الجنسية:

١	٢	٣
الإمارات	الوافدين العرب	لا يحمل أوراق ثبوتية

٤. هل سبق أن رسبت في المدرسة؟

١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٥. في حالة الرسوب في العام الدراسي، يرجى تحديد عدد مرات الرسوب:

١. [ ] مرة واحدة

٢. [ ] مرتان

٣. [ ] ثلاث مرات

٤. [ ] أكثر من ثلاث مرات

ثانياً: بيانات خاصة بأنواع وصور العنف المدرسي:

١. هل سبق أن قمت بضرب أحد الزملاء في المدرسة؟

١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٢. إذا كانت الإجابة بنعم فهل السبب في ارتكاب هذا السلوك هو:

١. [ ] دفاعاً عن نفسي لأنه قام بضربي

٢. [ ] دفاعاً عن الآخرين

٣. [ ] السب والسخرية مني

٤. [ ] قيامه بسرقة ممتلكاتي

٥. [ ] قيامه بتمزيق دفاتري وتخريب أدواتي

٦. أخرى (حدد): ----------

٣. هل سبق وأن تعرضت للضرب من قبل أحد المدرسين أو المسئولين في المدرسة؟

١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٤. إذا كانت الإجابة بنعم فهل السبب:

١. [ ] اهمالك في الواجب المدرسي
٢. [ ] تأخرك عن الحضور إلى الصف
٣. [ ] ضربت أحد الزملاء
٤. [ ] قمت بتخريب الأجهزة أو الطاولات والكراسي
٥. [ ] التعدي غلى ممتلكات الزملاء
٦. أخرى (حدد): ----------

٥. هل تضع في جيبك أنت أو زملائك آلة حادة أو سلاح عند ذهابك للمدرسة؟
١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٦. في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذه الأسلحة أو الأدوات؟
١. [ ] السكاكين
٢. [ ] المشرط
٣. [ ] المسدس
٤. [ ] الدبابيس
٥. أخرى (حدد): ----------

٧. هل يقوم أحد زملاء صفك بفعل الآتي:

م	تحديد الفعل الذي قام به الزملاء	نعم	لا
١.	محاولة الانتحار		
٢.	تشويه الجدران		
٣.	تدخين السجائر		
٤.	تناول المسكرات		
٥.	تعاطي المخدرات		
٦.	التعدي على المدرسين		
٧.	السب والاستهزاء		
٨.	التهديد برفع السلاح وإثارة الفوضى		
٩.	ضرب المدرس أو الزملاء		
١٠.	إحداث جرح أو تشوه جسدي ضد الآخرين		

ثالثاً: بيانات خاصة بأسباب العنف المدرسي:

١. من وجهة نظرك ما الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب العنف بين التلاميذ في المدرسة؟
١. [ ] التفرقة في المعاملة من قبل المدرسين
٢. [ ] مشكلات أسرية في البيت
٣. [ ] تأثير وسائل الإعلام
٤. [ ] تعلم العنف من المواقع المحظورة بالإنترنت
٥. [ ] حب فرض النفوذ والسيطرة
٦. [ ] عجز أسرتي عن توفيرمتطلبات المدرسة
٧. [ ] عدم الحصول على المصروف اليومي للمدرسة
٨. [ ] استخدام المدرس لألفاظ غير مناسبة
٩. [ ] التأخر الدراسي
١٠. [ ] تجاهل الآخرين لي
١١. [ ] لا أحمل أوراق ثبوتية واستهزاء الاخرين بي
١٢. أخرى (حدد): ----------

٢. هل أنت في مدرستك تعاني من:

م	الاختيارات	نعم	لا
١	ازدحام الصفوف		
٢	سوء التكييف		

٣	نقص في دورات المياه وسوء حالتها		
٤	ضيق الفصول ومباني المدرسة		
٥	عدم وجود أماكن كافية لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية		
٦	أخرى (حدد): ----------		

٣. هل يطلب أحد الزملاء منك مشاركته في ضرب الآخرين أو التعدي على ممتلكاتهم؟
١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٤. هل تشاهد باستمرار برامج تلفزيونية خاصة ببث أفلام العنف وحمل السلاح والتعدي بالضرب والقتل؟
١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٥. هل تدخل على شبكة الإنترنت على المواقع المحظور الدخول إليها وبها عنف؟
١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٦. هل ينصحك والداك بتجنب التعدي على الآخرين و استخدام العنف معهم؟
١- [ ] نعم ٢- [ ] لا

٧. ما أكثر الأوقات التي يمارس فيها زملاؤك العنف والشجار والضرب والشتم في المدرسة؟
١. [ ] عند الصعود أو النزول من وإلى حافلة المدرسة.
٢. [ ] قبل طابور الصباح.
٣. [ ] أثناء الحصص الدراسية الأولى (الحصة الولى والثانية والثالثة)
٤. [ ] أثناء الحصص الدراسية الأخيرة (الحصة الرابعة والخامسة والسادسة)
٥. [ ] فترة الاستراحة القصيرة (خمس دقائق بين الحصص الدراسية)
٦. [ ] فترة الاستراحة الطويلة (الفسحة)
٧. [ ] في حصص النشاط (الرياضة، المخيمات ... إلخ)
٨. [ ] أثناء الشراء من مقصف المدرسة
٩. [ ] نهاية الدوام الرسمي
١٠. أخرى (حدد): ----------